مجلة تسليم
Journal Homepage: https://tasleem.alameedcenter.iq
ISSN: 2413-9173 (Print) ISSN 2521-3954 (Online)

تسليم تراثيّ:

شَرْحُ حَدِّ الكَلِمَةِ لِلشَّيْخِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الوَهَّابِ الهَمَدَانِيِّ الكَاظِمِيِّ (ت:١٣٠٥هـ)، دِرَاسَة وَتَحْقِيْق

قاسم شهيد كاظم آل زاهد [١]

١ المديرية العامَّة للتربية / محافظة النجف الأشرف، العراق؛ qassimzahid5@gmail.com

دكتوراه في اللغة العربية / مدرس

تاريخ التسلّم	تاريخ القبول	تاريخ النشر
٢٠٢١/٧/١٢	٢٠٢١/٧/٣٠	٢٠٢٣/١٢/٣١

المجلـــد (١٦) العـــدد (٢٨)
جمادى الآخرة ١٤٤٥هـ-كانون الأول٢٠٢٣م

DOI: 10.55568/t.v16i28.141-171

CC BY NC

مُلَخَّصُ البحْث:

تُعَدّ المخطوطاتُ العربيةُ جزءاً مِن تُراثِ الأمةِ، ولا يزالُ الكثيرُ مِنها حبيساً فِي خَزائِنِ المَكتباتِ تنتظرُ مَن يزيلُ عَنها غبارَ الزمنِ، فكانَ لِزاماً عَلى أبناءِ هذهِ الأمَّةِ أن تتجهَ طائفة منهم شطرَ التراثِ العربي يحيون مواتَهُ ويستخرجون كنوزَهُ، لذا جاءَ بحثِي الموسوم (شرح حدّ الكلمة، للشيخ مُحَمَّد بن عبد الوهاب الهمدانيّ الكاظميّ (ت:١٣٠٥هـ)، دراسة وتحقيق.)، وهو مخطوط لم يُحقّق بحسب علمي، تمكّن صاحبه شرح حدّ الكلمة، وعرضَ فيه آراء أئمَّة النحو العربيّ، وأبدى رأيهُ الذي ارتضاه من غير انحياز لمذهب معين، متَّخذاً المنهج التعليميّ في عرض الآراء، لأجل التيسير والفهم، فضلاً عن توافرِ رغبةِ الباحث في إحياءِ التراثِ اللغويّ العربيّ، ولِمَا يتَّصفُ بهِ الشارحُ مِن الموسوعيَّةِ فِي علوم اللُّغة، وفنونِ العلمِ، دفعتنِي هذهِ الأسباب وغيرها لدراسةِ وتحقيقِ هذا المخطوط، واقتضت طبيعة البحث أن يتألَّف من مقدّمة ومبحثين أردفتهما بخاتمة، مع ثبت للمصادر والمراجع، اهتمَّ المبحث الأوَّل بجانب الدراسة، وتناولت فيه سيرة الشارح الشيخ مُحَمَّد الهمدانيّ، وتوثيق نسبة المخطوط، ومنهج التحقيق، وضمّ المبحث الثاني تحقيق المخطوط.

الكلمات المفتاحية: حدّ الكلمة، الهمدانيّ الكاظميّ، دراسة وتحقيق.

Explication of Word Boundary for Sheikh Muhammad Ibn `Abidal-wahab Alhamdani Alkadhami (died 1305 Hegira)(Verification Study)

Qassim Shahid Kadhim Al-Zahid [1]

1 General Directorate of Holy Al-Najaf, Iraq; qassimzahid5@gmail.com
PhD. in Arabic Language/ lecturer

Received:	Accepted:	Published:
12/7/2021	30/7/2021	31/12/2023

DOI: 10.55568/t.v16i28.141-171 Volume (**16**) Issue (**28**) Jumada Alakhirah 1445 AH December 2023

Abstract:

Arabic manuscripts are considered part of the nation heritage , the origin lies in building the present and much of it is still undiscovered in the libraries waiting for someone to unveil its values . Thus , it is of necessity for the nation to delve into the Arabic heritage , here comes the current study to study and investigate such a manuscript left untackled . In so doing , an educational method is adopted to revive the Arabic linguistic heritage . First Chapter Pays attention to the biography of the explicator Sheikh Muhammad Al-Hamdani, documenting the value of the manuscript and the method of investigation , second chapter included the manuscript investigation.

Keywords: Limit of the word، Al-Hamdani Al-Kazemi، Study and investigation.

مقدّمة

الحَمدُ لله ربِّ العالمين، والصّلاةُ والسّلامُ على سيّدِ المُرسلين، وآلِهِ الطيّبين الطاهرين، وبعد ...

تُعَدّ المخطوطاتُ العربيَّةُ جزءاً مِن تُراثِ الأمَّةِ، ووثيقة وجودِها الحضارِيّ، الذي آلَ إلينَا مِن أسلافِنا صَانعِي الثقافةِ الإسلاميَّةِ العربيَّةِ، تناقلَه الأجيالُ عِبرَ العصورِ؛ لِيكونَ الأصلَ في بناءِ الحَاضرِ، ولا يزالُ الكثيرُ مِنه حبيساً فِي خَزائِنِ المَكتباتِ تنتظرُ اليدَ الحَانيةَ التي تفكُّ أسرَهَا، وتزيلُ عَنها غبارَ الزمنِ، فكانَ لِزاماً عَلى أبناءِ هذهِ الأمَّةِ أن تتَّجهَ طائفة منهم شطرَ التراثِ العربيّ يحيون مواتَهُ ويستخرجون كنوزَهُ، لذا جاءَ بحثِي الموسوم (شرح حدّ الكلمة، للشيخ مُحَمَّد بن عبد الوهاب الهمدانيّ الكاظميّ(ت:١٣٠٥هـ)، دراسة وتحقيق.)، وهو مخطوط تمكّن فيه المؤلِّف شرح حدّ الكلمة، وعرضَ فيه آراء أئمَّة النحو العربيّ، وأبدى رأيهُ الذي ارتضاه من غير تعصّب، أو انحياز لمذهب معين، متّخذاً المنهج التعليميّ في عرض الآراء، للتيسير والفهم.

وأرجُو أن يكونَ هذا البحث إضافةً تثري المكتبةِ العربيَّةِ، فالمَخطوطُ لم يحقّق بحسب علمِي، فضلاً عن توافرِ رغبةِ الباحث في المُساهمةِ لإحياءِ التراثِ اللغويّ العربي، ولِمَا يتّصفُ بهِ الشارحُ مِن الموسوعيّةِ فِي علوم اللُّغة، وفنونِ العلمِ، دفعتنِي هذهِ الأسباب وغيرها لدراسةِ وتحقيقِ هذا المخطوط، واعتمدتُ في تحقيقهِ على نسخة واحدة تحتفظ بها مكتبة الإمام الحكيم العامَّة، تسلسل (١٠٠٤/ ٢)، وسعَيتُ جاهداً للعثورِ على نسخةٍ أخرى تُعزِّزُ هذهِ النسخةَ، فلم أظفر بشيءٍ ذِي بالٍ، واقتضت طبيعة البحث أن يتألَّف من مقدّمة ومبحثين أردفتهما بخاتمة، مع ثبت للمصادر والمراجع، أمَّا المبحث الأوَّل فاهتمَّ بجانب الدراسة، وتناولت فيه سيرة الشيخ مُحَمَّد الهمدانيّ الكاظميّ، وتوثيق نسبة المخطوط، ومنهج التحقيق، والمبحث الثاني ضمّ تحقيق المخطوط.

المبحث الأوّل: الدراسة

أوّلاً: سِيرة الشّيخ مُحَمَّد الهَمَدَاني[١]:

اسمُه وكنيتهُ ولقبُهُ:

هو الشيخ مُحَمَّد بن عبد الوهّاب بن شعبان بن داوُد الهَمدَانِيّ[٢]* الحَائِريّ الكاظمِيّ[٣]، كَنّى نفسَهُ بـ (أبي المحاسن)، واشتهرَ الشيخ بلقبِ (إمام الحَرمين)[٤]؛ الذي حصل عليه بعد أن كاتَبَ السلطانَ العثمانِيّ (عبد العزيز خان)[٥]** ، وأرّخَ عامَ جلوسِهِ سنة (١٢٧٨هـ)، فقال:

وأبُو المَحاسِن قامَ بعدَ جلوسِهِ ينشِي الثنا
ويقولُ في تاريخِهِ مَلِك على العَرش استوَى

ولّما طارَ هذا التاريخُ بجناحَي شطرَيهِ اسطنبول، ووَجدَ مِن جانبهِ القبول، أرسلَ إلينا كتاباً بالتركيَّةِ يُثني فيهِ على التأريخ والمُؤرّخ، وفيه هذان البيتان:

أوجبَ الحقّ على كلّ فتًى مُسْتقِيمٍ فِي جِوَارِ الكاظِمَين
أن يَرَاهُ دَائماً مُقتدِياً بابنِ دَاود إمَام الحَرَمين

---

١ الكاظمي، السيد مُحَمَّد مهدي الموسوي الأصفهاني. أحسن الوديعة في تراجم مشاهير مجتهدي الشيعة، ط٢ (العراق: المطبعة الحيدرية، ١٩٦٨م)، الجزء الأول ١٣٦؛ كحالة، عمر رضا. معجم المؤلفين: تراجم مصنفي الكتب العربية (بيروت – لبنان: مؤسسة الرسالة، د.ت) الجزء الثالث ٤٧٢; عواد، كوركيس حنا. معجم المؤلفين العراقيين في القرنين التاسع عشر والعشرين (بغداد: مطبعة الرشاد، ١٩٦٩م)، الجزء الثالث ٢٠٤؛ آل طعمة، سلمان هادي. معجم رجال الفكر والأدب في كربلاء، ط١ (بيروت: دار المحجة البيضاء، ١٩٩٩م)، ٢١٦؛ الدباغ، عبد الكريم. موسوعة الشعراء الكاظميين، د.ط. (العراق: العتبة الكاظمية المقدسة، ٢٠١٤م)، الجزء السابع ٥٠؛ المنصور، مُحَمَّد. معجم مؤلفي الكاظمية (بيروت: مؤسسة الصفاء للمطبوعات، ٢٠١١م)، ١٣٨؛ الغروي، مُحَمَّد حسين عبد الرحيم. مع علماء النجف الأشرف (بيروت – لبنان: دار الثقلين، ١٩٩٨م)، الجزء الثاني ٣٥٩.

٢ الحموي، شهاب الدين ابي عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي، معجم البلدان (بيروت: دار صادر، ١٩٧٧م)، الجزء الخامس ٤١٠؛ الهمداني، الشيخ مُحَمَّد بن عبد الوهاب. غنيمة السفر في أحوال الشيخ جعفر (ايران: مطبعة الصافي، ١٣٦٩)، ٢٩; الأمين، السيد محسن. أعيان الشيعة. تحقيق الأمين، حسن. (بيروت – لبنان: دار التعارف، ١٩٨٣م)، الجزء التاسع ٢٣٣.

٣ الهمداني، الشيخ مُحَمَّد بن عبد الوهاب. فصوص اليواقيت في نصوص المواقيت (ايران: مطبعة حسني، ١٣٠٠ش)، ١؛ الزركلي، خير الدين. الأعلام، ط١٥ (بيروت: دار العلم للملايين، ٢٠٠٢م)، الجزء السادس ٢٥٨؛ آل طعمة، سلمان هادي. شعراء من كربلاء، ط١ (العراق: مطبعة الآداب، ١٩٦٩م)، الجزء الثالث ٤٨.

٤ الصدر، السيد حسن. تكملة أمل الأمل، تحقيق محفوظ، حسين علي و الدباغ، عبد الكريم (بيروت – لبنان: دار المؤرخ العربي، ٢٠٠٨م)، الجزء الخامس ٥؛ المجلسي، محمد باقر. مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول، ط٢ (دار الكتب الإسلاميّة، ١٤٠٤هـ)، الجزء الثاني ١٠٦٦؛ الطهراني، آغا بزرك. طبقات أعلام الشيعة، د.ط. (بيروت: دار إحياء التراث، ٢٠٠٩م)، الجزء السابع عشر ٢٣٦.

٥ أوزتونا، يلماز. تأريخ الدولة العثمانية (تركيا: منشورات مؤسسة فيصل، ١٩٩٠م)، الجزء الثاني ٦٥.

* نسبة إلى مدينة هَمَدان الإيرانية، بـ(الدال المعجمة وفتح الميم)، التي تقع في السفوح الشرقية من سلسلة (لوند) الجبلية، جنوب غرب العاصمة طهران

** هو السلطان عبد العزيز خان بن السلطان محمود الثاني(ت:١٨٧٦م)، يقال له خليفة المسلمين، وسلطان العثمانيين، مكث في السلطة خمسة عشر عامًا، حتى خلعه وزراؤه وسائر رجال دولته.

وقال الهمدانيّ في موضعٍ آخر:

قالَ إمامُ الحَرمين الفطِن وَمَنْ لهُ في هَمَدَان المَوطِن
مُحَمَّد نتيجـة الأعيـانِ مِن آل دَاود العَظيم الشَـان[٦]

وأشار إلى ذلك السيّد حسن الصدر، فقال أنَّهُ:))كاتَبَ السلطان العثمانيّ بتواريخ عملها في جلوسِهِ وحصلَ لقب إمام الحرمين، وكنّى نفسهُ بأبي المحاسن))[٧] ، ويبدو أنَّ ((مُرادَهُ من إمام الحَرمين: حرمُ الكاظم وحرمُ الجواد (عليهم السلام)، وحيث كانَ مِن أئمَّةِ الجماعةِ فيهما[٨]((تصَدّى الشيخ للقضاءِ في بلد الكاظمين وأخذَ في ذلكَ مَنشوراً مِن السلطان ناصر الدين شاه[٩] ((لّما تشرّفَ بزيارةِ الأئمَّة الهُداة (عليهم السلام والصلاة) وتقبيل العتباتِ، نظمنا في تأريخِهِ، (وهو سنة ١٢٨٧هـ)، هذهِ الأبيات:

مَلِكُ الفُرسِ ناصرُ الدّين لّما قَد سَعَى محرِماً إلى عتباتٍ

إلى أن قال: **وَأتاهُ النّدَاءُ أهلاً فأرّخْ بمَلِيكٍ سَعَى إلى العتباتِ))**[١٠].

وهو ما أشارَ إليهِ الطهرانيّ، فقال: ((نصّبَهُ السلطانُ ناصر الدين شاه قاضياً بالكاظمية سنة ١٢٨٧هـ))[١١]، وَعُرِفَ الشيخ مُحَمَّد الهمداني بأنَّهُ:((مِنَ المُؤلِّفين المُؤرّخين، وقد نظمَ تأريخَ وفياتِ وأعراسِ العُلماءِ والوجوهِ والوقائع في عصرِهِ والحوادث المارّة بقطرِه، إلى غير ذلك))[١٢].

ولادَتُهُ وأسرتُهُ:

إنَّ المَصادرَ التي ترجمَتْ للشيخ الهَمدَانيّ، لم تُشِرْ إلى تاريخ ولادتِهِ، ولم تُقدّم مَزيداً مِن الأخبارِ التي تعرّفُ بأسرته، وما كانَت عَليهِ مِن المَكانةِ العلميَّةِ والاجتماعيَّةِ، فالمَعلومَات لم تكنْ وافيةً بمَا يكفِي لرسمِ صورةٍ واضحة المَعالم عَن ولادتِهِ، وَعَن أسرتِهِ، وبيان أثرهمَا في بناءِ شخصيَّتِهِ

٦ الهمداني، فصوص اليواقيت في نصوص المواقيت، ٦_٨، ٣٠.
٧ الحر العاملي، محمد بن الحسن. أمل الآمل. تحقيق الحسيني،احمد. د.ط. (قم: دار الكتاب الإسلامي، د.ت.) الجزء الخامس ٥.
٨ الهمداني، الشيخ مُحَمَّد بن عبد الوهاب. عطر العروس فيما تبتهج به النفوس. تحقيق المحمودي، مُحَمَّد كاظم و إشراف العتبة العلوية المقدسة (بيروت: دار المتقين، ٢٠١١م)، ٩.
٩ مكايوس، شاهين. تأريخ ايران (القاهرة: مطبعة المقتطف، ١٨٩٨م)، ٢٤٢.
١٠ الهمداني، فصوص اليواقيت في نصوص المواقيت ٢٣_٢٥.
١١ الطهراني، طبقات أعلام الشيعة، الجزء السابع عشر ٢٣٦.
١٢ حرز الدين، الشيخ مُحَمَّد بن علي. معارف الرجال في تراجم العلماء والأدباء. تحقيق حرز الدين، محمد حسين (قم المقدسة: منشورات مكتبة المرعشي، ١٤٠٥هـ)، الجزء الثاني ٣٥٤.

العلميَّةِ، وأشارَ المُؤلِّف في بعضِ مُؤلَّفاتِهِ إشارات عابرة وبسيطة، كشفَت عَن تواريخَ وأحداثٍ مرَّت به، وعلى الرغم مِن كثرةِ مُؤلَّفاتِ الشيخ وإجازاتِهِ في الروايةِ، وشهرتِهِ بينَ علماءِ عصرِهِ، إلَّا أنَّهُ بقِيَ تاريخُ ولادتِهِ عَصيًّا مَجهُولًا، لم يتطرّق إليهِ أحدٌ مِن أصحابِ التراجمِ والسيّر.

أمّا أسرتُهُ فجاءَ في نقباءِ البشرِ أنَّهُ ((تزوّجَ سَنةِ (١٢٧٣هـ)، فَهنّأهُ لعرسِهِ الشُعراءِ، وَرُزِقَ وَلدُهُ جمَال الدّين علي بن مُحَمَّد، كمَا كتبَهُ بخطّهِ عَلى ظهرِ كتابِهِ بيان النقطة، في ليلة عَرَفَه سنة ١٢٧٦هـ، وأختهُ حور العِين فِي سنةِ ١٢٧٨هـ))[١٣]، وأشارَ الشيخ الهمدانِّي في فصوص اليواقيت إلى تواريخ أحداثٍ كانَت لهَا مِن الأهمّيَّةِ فِي حياتِهِ عَلى شكلِ أبياتٍ أرّخَ فِيها لهذهِ الأحداث، فذكرَ تاريخَ زواجِهِ سنة (١٢٧٣هـ)، وتأريخَ وفاةِ والدِهِ سنة (١٢٩٨هـ)، وتأريخ وفاةِ والدتِهِ سنة (١٢٩٣هـ)، وتأريخ وفاةَ ابنتِهِ (حور العين)، سنة (١٢٩٤هـ)[١٤]، هذا كلّ مَا وَردَ بشأن أسرة الشيخِ مُحَمَّد الهَمدانِيّ، وعلى قلتِهَا ونُدرتِهَا في مَصادرِ ترجمتِهِ إلَّا أنَّهَا كشفت شيئاً عن نشأتِهِ، وبقيَتْ بداياتُهَا غامضةً لا نعرفُ عنهَا شيئًا يُذكر.

أخلاقُهُ وثقافتُهُ العلميَّة:

أجمعَ مُترجِمُو الهَمدانِيّ على أنَّهُ كانَ يتمتَّعُ بقدرٍ كافٍ مِن سَجايا العُلماءِ وأخلاقِهِم، وأنَّهُ كانَ حائِزاً على صِفاتِ الأدباءِ، فذكرُوا لهُ مَزايا ومَحاسِنَ جعلَتْهُ فِي مَصافِّ المُجتهدين وشيوخ الإسلامِ المَعرُوفِين دِيناً وعِلماً وأدباً رفيعاً، فقالَ السيّد حسن الصدر(ت:١٣٥٤هـ)، أنَّهُ: ((فاضلٌ عالمٌ، أديبٌ كاملٌ نحويٌّ لُغويٌّ، شاعِرٌ مُصنّف، حَسنُ المُحاضرةِ، جيّدُ الحِفظِ، حسنُ التحريرِ، يُعدُّ في الكامِلين في العلومِ الأدبيَّةِ))[١٥].

وجاءَ فِي مَعارفِ الرجالِ، أنَّهُ: ((كانَ عالِماً فقيهاً مَنطقيّاً، كاتباً أديباً، شاعِراً مِن المُعاصِرين، لهُ مَجلسٌ حافلٌ بالأدبَاءِ والشعراءِ وأهلُ الكمالِ، ومِن المُؤلِّفين المُؤرّخين))[١٦]، وذكرَ الطهرانّي أنَّهُ:((كانَ عالماً فاضلاً، أديباً لبيباً، لغويّاً فقيهاً، أُصوليّاً مُتكلّماً، شاعراً مُصنّفاً، جامعاً للفنونِ، حسنَ المُحاضرةِ، جيّدَ الحفظِ))[١٧].

١٣ الطهراني، طبقات أعلام الشيعة، الجزء السابع عشر ٢٣٦.
١٤ الهمداني، فصوص اليواقيت في نصوص المواقيت، ٤٦–٦٥؛ الهمداني، غنيمة السفر في أحوال الشيخ جعفر، ٤٠؛ حرز الدين، معارف الرجال في تراجم العلماء والأدباء، الجزء الثاني ٣٥٦.
١٥ الحر العاملي، أمل الآمل، الجزء الخامس ٥.
١٦ حرز الدين، معارف الرجال في تراجم العلماء والأدباء، الجزء الثاني ٣٥٤.
١٧ الطهراني، طبقات أعلام الشيعة، الجزء السابع عشر ٢٣٦.

وجاء في كتاب (شعراء من كربلاء) أَنَّهُ: ((كانَ مِن أفاضل كربلاء ومُجاور لها، لهُ شهرةٌ طائِلةٌ، وذِكرٌ جميلٌ فِي الأوساطِ الفكريَّةِ، فَقيهٌ أُصُولِيّ، ومُصنّفٌ بارعٌ، وشاعِرٌ مُتفنّن، رقيقُ النظمِ جميلُ الأسلوب، درسَ الآدابَ والعلومَ على أساتذتِها الأفذاذ))[١٨].

ومَا نقلَهُ السيّد حسن الصدر من أَنَّهُ: ((كانَ يرَى فِي نفسِهِ كامِلاً فِي كلِّ العلومِ، كثيرَ التبجّحِ بنفسِهِ، مُبالغاً فِي حُبّ التعرّفِ عندَ الملوكِ والرُؤسَاءِ وأعيانِ العصرِ، أتعبَ نفسَهُ فِي جمعِ الإجازاتِ مِن عُلماءِ عصرِهِ، حَتَّى جمَعَ مِن ذلكَ مُجلَّداً ضَخماً))[١٩]، لا يُعدّ طعناً فِي أخلاقِهِ وعِلمِهِ، ورُبَّما أرادَ الشيخ الهمدانيّ بهذا الجمعِ للإجازاتِ توثيقَ مَنزلتِهِ العلميّةِ، وتعزيز مكانتِهِ الاجتماعية بين الملوكِ والرؤساءِ والوزراءِ.

وفِي ضوءِ مَا تقدّمَ يمكن القول أنَّ الشيخ مُحَمَّد الهَمدانِيّ كان نمُوذجاً يُحتذَى بهِ فِي العلمِ والخُلقِ الرفيعِ، فكانَ أهلاً لثناءِ الآخرين عليهِ، ومدْحهُم صفاته، وأنَّ تلكَ الإجازاتِ التي جمعَها مِن عُلماءِ عصرِهِ جعلته يتَّصف بسيماءِ العُلماءِ، وعلو الشأنِ، وجلالةِ القدرِ.

أمّا ثقافتُهُ العلميَّة فأبانَت عنها كثرة مصنَّفاتِهِ، فكانَ واسعَ الثقافةِ مُتنوّع المَصادرِ، عُرِفَ عنهُ اهتمامِهِ بعلومِ الشريعةِ مِن فقهٍ وأُصولٍ وأحكامٍ، فضلاً عن براعتِهِ في علومِ اللغةِ مِن نحو وصرفٍ وبلاغةٍ، وعلوم الكلامِ والمنطقِ، وحرصَهُ على أخذَها مِن منابعِهَا الأصيلة، وهو ما شَهِدَ له الآخرون مِن علماءِ عصرِهِ وأدباءِهِ، ويُؤيّدُ ذلكَ ما أُثِرَ عَنهُ مِن المُصنَّفاتِ المتنوّعةِ فِي شَتَّى العلومِ، وقدرته على الإحاطةِ بمذاهبِ الآخرين ومعرفةِ آراء مَن سَبقوهُ، فاستطاعَ أن يردّ آراءهم ويُرجِّحُ ما يرَاهُ راجحاً وفاقاً لما تنهضُ بهِ الأدلَّة عندَهُ، ويعزِّزُ ذلكَ بالشواهدِ والقرائن اللازمة.

شيوخُهُ وأساتذتُهُ:

جمعَتِ المَصادرُ التي ترجمَت للشيخ الهمدانيّ بينَ صنفين مِن شيوخِهِ، إذ لم تفرق بينَ شيوخهِ في الإجازةِ وأساتذتهِ في الدراسةِ، وهو ذكرَ هذهِ الإجازاتِ في مُصنَّفاتِهِ، بل أفرَدَ تصنيفاً خاصًّا بها في كتابِهِ (جمع الشتات في جمع صور الإجازات)، وهو ما أشارَ إليه السيّد حسن الصدر، فقالَ: ((أتعبَ نفسُهُ في جمْعِ الإجازاتِ مِن علماءِ عصرِهِ حَتَّى جمَعَ مِن ذلكَ مُجلَّداً ضخماً))[٢٠].

١٨ آل طعمة، شعراء من كربلاء، الجزء الثالث ٤٨.
١٩ الصدر، تكملة أمل الأمل، الجزء الخامس ٥.
٢٠ الحر العاملي، أمل الآمل، الجزء الخامس ٥.

وجاءَ في الذريعةِ أنَّ: ((كتابَ الإجازاتِ الموسوم بـ (الشجرة المورقة)، للميرزا مُحَمَّد بن عبد الوهاب ... فيه إجازات مشايخِهِ، وكثيرٌ منها أُرْسِلَ إليهِ من علماءِ أصفهان سنة ١٢٨٣هـ))[٢١]، وأرّخَ الشيخُ الهمَدانّي قسمًا مِن تلكَ الإجازات في كتابِهِ (فصوص اليواقيت)، ذاكراً أصحابها، وأذكر شيوخه مُرتّبين بحسبِ تأريخِ وفاتِهم:

١- الشيخ مرتضى بن مُحَمَّد أمين الأنصاريّ(ت:١٢٨١هـ)، شيخ الطائفة، وصاحب المكاسب[٢٢].

٢- السيِّد عليّ بن مُحَمَّد بن الطيّب الموسويّ التستريّ(ت:١٢٨٣هـ)، المعاصر للشيخ الأنصاريّ ووصيه والراوي عنه والمرجع الدينيّ بعده[٢٣].

٣- المولى حسين بن عليّ التويسركانيّ الأصفهانيّ(ت:١٢٨٤هـ)[٢٤].

٤- الشيخ عبد الحسين بن عليّ الطهرانيّ(ت:١٢٨٦هـ) ، المعروف بشيخ العراقيين[٢٥].

٥- الميرزا مُحَمَّد عليّ بن حسين الشهرستانيّ الحائريّ(ت:١٢٨٧هـ)[٢٦].

٦- الشيخ راضي بن مُحَمَّد النجفي(ت:١٢٩٠هـ)، المعروف بـ (فقيه العراق)[٢٧].

٧- السيّد أسد الله بن مُحَمَّد باقر الموسويّ الأصفهانيّ(ت:١٢٩٠هـ)[٢٨].

٨- الشيخ قاسم بن الشيخ مُحَمَّد النجفيّ(ت:١٢٩٠هـ)[٢٩].

٩- السيّد أبو القاسم مُحَمَّد بن كاظم بن مُحَمَّد الموسويّ الزنجانيّ(ت:١٢٩٢هـ)[٣٠].

---

٢١ الطهراني، آغا بزرك. الذريعة الى تصانيف الشيعة، ط٢ (بيروت: دار الأضواء، ١٤٠٣هـ)، الجزء الأول ١٢٩.

٢٢ الهمداني. فصوص اليواقيت في نصوص المواقيت. ٨؛ حرز الدين، معارف الرجال في تراجم العلماء والأدباء، الجزء الثاني ٣٥٤و ٣٩٩; الطهراني، الذريعة الى تصانيف الشيعة. الجزء السادس عشر ٢٣٦.

٢٣ الهمداني، فصوص اليواقيت في نصوص المواقيت، ٩؛ الطهراني. طبقات أعلام الشيعة. الجزء الثاني عشر ٩٣.

٢٤ الهمداني، فصوص اليواقيت في نصوص المواقيت، ١٠؛ الطهراني، الذريعة الى تصانيف الشيعة، الجزء الحادي عشر ٢٠; اللجنة العلمية في مؤسسة الإمام الصادق، موسوعة طبقات الفقهاء، ط١ (قم: مطبعة اعتماد، ١٤١٨هـ)، الجزء الثالث عشر ٢٤٤.

٢٥ الهمداني، فصوص اليواقيت في نصوص المواقيت، ١١؛ الطهراني، الذريعة الى تصانيف الشيعة، الجزء الحادي عشر ٢٠; حرز الدين، معارف الرجال في تراجم العلماء والأدباء، الجزء الثاني ٣٤; اللجنة العلمية في مؤسسة الإمام الصادق، موسوعة طبقات الفقهاء، الجزء الثالث عشر ٣٢٦.

٢٦ الهمداني، فصوص اليواقيت في نصوص المواقيت، ١١؛ حرز الدين، معارف الرجال في تراجم العلماء والأدباء، الجزء الثاني عشر ٣١٩.

٢٧ الهمداني، فصوص اليواقيت في نصوص المواقيت، ١٣؛ حرز الدين، معارف الرجال في تراجم العلماء والأدباء، الجزء الأول ٣٠٨; الأمين، أعيان الشيعة، الجزء السادس ٤٤٥; الطهراني، الذريعة الى تصانيف الشيعة، الجزء الأول ١٩٢.

٢٨ الهمداني، فصوص اليواقيت في نصوص المواقيت، ١٤؛ حرز الدين، معارف الرجال في تراجم العلماء والأدباء، الجزء الأول ٩٤; آغا بزرك الطهراني، الذريعة إلى تصانيف الشيعة، د.ط. (بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٤٠٣)، الجزء الحادي عشر ١٤.

٢٩ الهمداني، فصوص اليواقيت في نصوص المواقيت، ١٤؛ الطهراني، الذريعة الى تصانيف الشيعة، الجزء الأول ٢٢٦و الجزء الثالث عشر ٣٢٧; اللجنة العلمية في مؤسسة الإمام الصادق، موسوعة طبقات الفقهاء، الجزء الثالث عشر ٦٢١.

٣٠ الهمداني، غنيمة السفر في أحوال الشيخ جعفر ؛ ٣٧ الأمين، أعيان الشيعة، الجزء الثاني ٤٠٩; اللجنة العلمية في مؤسسة الإمام الصادق، موسوعة طبقات الفقهاء، الجزء الثالث عشر ٤٩٨.

١٠- الميرزا زين العابدين بن الحسين الطباطبائيّ الحائريّ(ت:١٢٩٣هـ)[٣١].

١١- المولى رفيع بن عليّ الرشتيّ(ت:١٢٩٣هـ)[٣٢].

١٢- المولى جواد بن حسين الفقيه بن نجف التبريزيّ النجفيّ(ت:١٢٩٤هـ)[٣٣].

١٣- الشيخ عليّ بن خليل الخليليّ الرازيّ الغرويّ الطهرانيّ(ت:١٢٩٧هـ)[٣٤].

١٤- المولى مُحَمَّد بن أحمد النراقيّ(ت:١٢٩٧هـ)[٣٥].

١٥- السيد عليّ بن رضا الطباطبائيّ(ت:١٢٩٨هـ)، الشهير بـ (بحر العلوم)[٣٦].

١٦- المولى مُحَمَّد تقي بن حسين عليّ الهرويّ الأصفهانيّ الحائريّ(ت:١٢٩٩هـ)[٣٧].

١٧- السيد حسين بن مُحَمَّد التبريزيّ الكوهكمريّ(ت:١٢٩٩هـ)، المعروف بـ (السيّد حسين التُرك)[٣٨].

١٨- السيد مُحَمَّد مهديّ بن الحسن بن أحمد الحسنيّ(ت:١٣٠٠هـ)، الشهير بالقزوينيّ النجفيّ الحليّ[٣٩].

١٩- المولى مُحَمَّد حسين بن مُحَمَّد إسماعيل اليزديّ الأردكانيّ(ت:١٣٠٢هـ)[٤٠].

٢٠- الشيخ جعفر بن حسين التستريّ (الشوشتريّ)، (ت:١٣٠٣هـ)[٤١].

٢١- الشيخ مُحَمَّد رحيم بن مُحَمَّد البروجرديّ (ت:١٣٠٩هـ)[٤٢].

---

٣١ الهمداني، فصوص اليواقيت في نصوص المواقيت؛ ٦٩ الهمداني، غنيمة السفر في أحوال الشيخ جعفر ؛٤٨ حرز الدين، معارف الرجال في تراجم العلماء والأدباء، الجزء الأول ٣٣٠; اللجنة العلمية في مؤسسة الإمام الصادق، موسوعة طبقات الفقهاء، الجزء الثالث عشر ٢٧٨.

٣٢ الهمداني، فصوص اليواقيت في نصوص المواقيت، ١٥؛ الطهراني، طبقات أعلام الشيعة، الجزء الحادي عشر ٥٨٠; اللجنة العلمية في مؤسسة الإمام الصادق، موسوعة طبقات الفقهاء، الجزء الثالث عشر ٢٧٣.

٣٣ الهمداني، فصوص اليواقيت في نصوص المواقيت ؛ ١٨ الأمين، أعيان الشيعة، الجزء الرابع ٢٧٠; اللجنة العلمية في مؤسسة الإمام الصادق، موسوعة طبقات الفقهاء، الجزء الثالث عشر ١٦٨.

٣٤ الهمداني، فصوص اليواقيت في نصوص المواقيت ؛ ١٦ الشيخ جعفر باقر آل محبوبة، ماضي النجف وحاضرها، ط٢ (بيروت – لبنان: دار الأضواء، ١٩٨٦)، الجزء الثاني ٢٣٩; الطهراني، الذريعة إلى تصانيف الشيعة، الجزء الحادي عشر ٢٢.

٣٥ الصدر، تكملة أمل الأمل، الجزء الثالث ٣٦٦; الطهراني، الذريعة إلى تصانيف الشيعة، الجزء الثالث ٣٢٥و الجزء السادس عشر ٧٠.

٣٦ الهمداني، فصوص اليواقيت في نصوص المواقيت ؛١٦ حرز الدين، معارف الرجال في تراجم العلماء والأدباء، الجزء الثاني ١٠٧; آل محبوبة، ماضي النجف وحاضرها، الجزء الأول ١٥٧.

٣٧ الطهراني، الذريعة إلى تصانيف الشيعة، الجزء الحادي عشر ١٥; اللجنة العلمية في مؤسسة الإمام الصادق، موسوعة طبقات الفقهاء، الجزء الثالث عشر ٥٣٩.

٣٨ الهمداني، غنيمة السفر في أحوال الشيخ جعفر ؛ ٤٧ الشيخ عباس بن مُحَمَّد رضا القمي، الكنى والألقاب (طهران: منشورات مكتبة الصدر، د.ت) الجزء الثالث ١٢٦; الطهراني، طبقات أعلام الشيعة، الجزء العاشر ٤٢٠.

٣٩ الهمداني، غنيمة السفر في أحوال الشيخ جعفر، ٣٩؛ الشيخ مُحَمَّد بن طاهر السماوي، الطليعة من شعراء الشيعة تحقيق الجبوري، كامل سلمان ط١ (بيروت – لبنان: دار المؤرخ العربي، ٢٠٠١)، الجزء الثاني ٣١٥; حرز الدين، معارف الرجال في تراجم العلماء والأدباء، الجزء الثالث ١١٠; اللجنة العلمية في مؤسسة الإمام الصادق، موسوعة طبقات الفقهاء، الجزء الثالث عشر ٦٢٩.

٤٠ الهمداني، غنيمة السفر في أحوال الشيخ جعفر، ٤٠؛ القمي، الكنى والألقاب، الجزء الثاني عشر ٢١; الطهراني، الذريعة إلى تصانيف الشيعة، الجزء الحادي عشر ١٨.

٤١ الهمداني، غنيمة السفر في أحوال الشيخ جعفر، ٣؛ حرز الدين، معارف الرجال في تراجم العلماء والأدباء، الجزء الأول ١٦٤; الطهراني، الذريعة إلى تصانيف الشيعة، الجزء السابع ١٦٦.

٤٢ الطهراني، الذريعة إلى تصانيف الشيعة، الجزء الخامس ٢٥٢و الجزء الحادي عشر ١٣.

تلاميذُهُ :

مرَّةً أخرى، كانَت المَصادرُ التي عُنِيَتْ بترجمةِ الشيخ مُحَمَّد الهمدانيّ الكاظميّ، ضنينةً عليهِ بذكرِ المزيدِ مِن أخبار تلاميذِهِ، سوى ما ذكرَهُ ضمنَ مصنَّفاتِهِ، وإشارات بسيطة هنا وهناك، وسأذكرُ مِنهم بقدْرِ ما أسعفَت بهِ تلكَ المصادرَ، وأضيفُ إليهم مَنْ دَلّت القرائنُ على أنَّهُ تلمَذَ له، أو أفادَ مِنهُ، وهم الآتي ذكرهم:

١- الشيخ مُحَمَّد عليّ بن الشيخ جعفر التستريّ(ت:١٣٢٢هـ)[٤٣].

٢- السيد إسماعيل الصدر بن السيد صدر الدين الموسويّ العامليّ الأصفهانيّ الكاظميّ (ت:١٣٣٧هـ)[٤٤].

٣- السيد شمس الدين محمود بن السيد شرف الدين عليّ المرعشيّ(ت:١٣٣٨هـ)[٤٥].

٤- السيد عناية عليّ بن عليّ بن كرم عليّ السامانيّ[٤٦].

٥- المولى مُحَمَّد سميع بن الحاج مُحَمَّد الأروميّ[٤٧].

آثَارُهُ :

يُعدُّ الشيخ مُحَمَّد الهمدانيّ مِن ((الكاملين في العلوم الأدبيَّة، وكانَ يرَى نفسَهُ كامِلاً في كلِّ العلوم))[٤٨]، فضلًا عَن أنَّ ((لهُ مجلساً حافلًا بالأدباءِ والشعراءِ وأهلِ الكمال، وهو مِن المُؤلِّفين المُؤرِّخين))[٤٩]، فتركَ بعدَهُ مُؤلَّفات عِدَّةَ، تنوَّعت بيَن كتابٍ وشرحٍ ورسالةٍ فِي علومِ اللغةِ العربيَّةِ، وعلوم الشريعةِ، ونظمَ التواريخ والوقائع التي مرّت فِي عصرِهِ، ومعظم مُؤلَّفاتِهِ جمعَها الطهرانيّ في الذريعةِ، وفصّلَ القولَ فِيها، فجهدتُ في أن أحصِيها مِنهُ، ومِن المَصادرِ التي اهتمَّت بترجمةِ الشيخ الهَمدانيّ، أوردَها مرتبة بحسبِ تأريخ فراغِهِ منها، وهي على الشكل الآتي:

١- جوابُ المَولى قاسم عن وجهِ ضمّ الهاءِ من قولهِ تعالى ﴿ عَلَيْهُ اللهَ ﴾ في سورة الفتح،

٤٣ الطهراني، طبقات أعلام الشيعة، الجزء السادس عشر ١٣٦٥; الطهراني، الذريعة إلى تصانيف الشيعة، الجزء الخامس ١٣٨.

٤٤ حرز الدين، معارف الرجال في تراجم العلماء والأدباء، الجزء الحادي عشر ١١٥; الأمين، أعيان الشيعة، ٤٠٣؛ الطهراني، الذريعة إلى تصانيف الشيعة، الجزء الخامس ١٣٨.

٤٥ حرز الدين، معارف الرجال في تراجم العلماء والأدباء، الجزء الثاني ٣٩٥.

٤٦ الطهراني، طبقات أعلام الشيعة، الجزء السادس عشر ١٦٣٥; الطهراني، الذريعة إلى تصانيف الشيعة، الجزء الثالث ١١٩و الجزء الحادي عشر ٢٦و الجزء الثامن عشر ٢٤.

٤٧ الطهراني، الذريعة إلى تصانيف الشيعة، الجزء الثالث ١١٩و الجزء الخامس ٢٩١و الجزء الخامس عشر ٢١٨.

٤٨ الصدر، تكملة أمل الأمل، الجزء الخامس ٥.

٤٩ حرز الدين، معارف الرجال في تراجم العلماء والأدباء، الجزء الثاني ٣٥٤.

فرغ منه في سنة (١٢٧٠هـ)، ومنهُ نسخة ضمن مجموعة رسائل في مكتبة الإمام الحكيم العامَّة، تحت عنوان إعراب (عَلَيْهُ الله)، تسلسل (١٠٠٤/ ٣).

٢- الجّوهر النضيد، فرغ مِنهُ سنة (١٢٧٠هـ).

٣- شرح حدّ الكلمةِ، على ما ذكرَهُ ابن مَالك فِي التسهيلِ، فرغ منه سنة (١٢٧٠هـ)[٥٠]، ومنهُ نسخة مخطوطة ضمن مجموعة رسائِل في مكتبة الإمام الحكيم العامَّة، تحت تسلسل (١٠٠٤/ ٢) أدب.

٤- هبةُ الشّبابِ فِي عِلمي الإعراب، فرغ منه سنة (١٢٧١هـ)[٥١]، ومنهُ نسخة مخطوطة ضمن مجموعة رسائِل في مكتبة الإمام الحكيم العامَّة، تحت تسلسل (١٠٠٤/ ١) أدب.

٥- عطر العروس فيما تبتهج به النفوس، في شرحِ بعضِ الأبيات المشكلة وبيان النقطة تحت البسملة وبعض فضائل العترة الطاهرة، شرحَ فيه ثلاثة أبيات للشاعر عبد الباقي العمريّ، فرغ منهُ سنة (١٢٧٣هـ)[٥٢]، ومنهُ نسخة مخطوطة في مكتبة الإمام الحكيم العامَّة، تحت تسلسل (١٠٠٥) أدب.

٦- عصمة الأذهان، منظومة في علم الميزان، في علم الكلام والمنطق، فرغ منهُ سنة (١٢٧٤هـ)[٥٣]، ومنهُ نسخة مخطوطة في مكتبة الإمام الحكيم العامَّة، تحت تسلسل (٣٣) منطق .

٧- ملوك الكلام في جمع ما جرى بيننا وبين أولي الأفهام، في الأدبيَّات من النحو والصرف وغيرهما، فرغَ منهُ سنة (١٢٧٤هـ)[٥٤]، ومنهُ نسخةٌ مخطوطةٌ في مكتبة الإمام الحكيم العامَّة، تحتَ تسلسل (١٧٤٢) أدب، وأخرى مُصوّرةٌ في مؤسَّسة كاشف الغطاء العامَّة، تحت تسلسل (١١٩٦) أدب.

٨- شرح القصيدة الأزريَّة، ويقعُ في خمسمائة وثمانين بيتاً بخطّه، وكانَ الفراغُ منهُ سنة (١٢٧٥هـ)[٥٥].

٩- الجّوهر النظيم، في شرح المَنظومةِ الموسومةِ بـ (عصمة الأذهان في علم الميزان)، فرغَ مِنها سنة (١٢٧٦هـ)[٥٦]، ومنهُ نسخة مخطوطة في مكتبة الإمام الحكيم العامَّة، تحت تسلسل

---

٥٠ الطهراني، الذريعة إلى تصانيف الشيعة، الجزء الخامس ١٨٥ و ٢٩٠ و الجزء الثالث عشر ١٨٦.

٥١ الهمداني، فصوص اليواقيت في نصوص المواقيت ؛ ٤٥ الطهراني، الذريعة إلى تصانيف الشيعة، الجزء الخامس والعشرون ١٥٨.

٥٢ حرز الدين، معارف الرجال في تراجم العلماء والأدباء، الجزء الثاني ٣٥٥; الأمين، أعيان الشيعة، الجزء التاسع ٣٩٤; الطهراني، الذريعة إلى تصانيف الشيعة، الجزء الخامس عشر ٢٧٧.

٥٣ الحر العاملي، أمل الآمل، الجزء الخامس ٥; حرز الدين، معارف الرجال في تراجم العلماء والأدباء، الجزء الثاني ٢٧٣; الطهراني، الذريعة إلى تصانيف الشيعة، الجزء الخامس عشر ٢٧٣.

٥٤ حرز الدين، معارف الرجال في تراجم العلماء والأدباء، الجزء الثاني ٣٥٥; الأمين، أعيان الشيعة، الجزء التاسع ٣٩٤; الطهراني، الذريعة إلى تصانيف الشيعة، الجزء الثاني والعشرون ٢٢٢.

٥٥ حرز الدين، معارف الرجال في تراجم العلماء والأدباء، الجزء الثاني ٣٥٥.

٥٦ الطهراني، الذريعة إلى تصانيف الشيعة، الجزء الخامس ٢٩٠.

(١٧٤١)، وأخرى مصوَّرة في مؤسَّسة كاشف الغطاء تحت تسلسل (١٢٢٥) كلام.

١٠- المشكاة في مسائِل الخمس والزكاة، وهو في مجلَّدين، أوَّلُهما في الزكاة، فرغَ منهُ سنة (١٢٧٩هـ)، وثانيهما في الخمس، فرغَ منهُ في سنة (١٢٨٠هـ)[٥٧]، ومنهُ نسخة مخطوطة في مكتبة الإمام الحكيم العامَّة، تسلسل (١٧٤٢) فقه، وأخرى مصوَّرة في مؤسَّسة كاشف الغطاء العامَّة، تسلسل (١١٩٥) فقه.

١١- دُرّةُ الأسلاك في حكم دُخان التنباك، فرغ منهُ سنة (١٢٨١هـ)[٥٨]، ومنهُ نسخة مخطوطة في مكتبة الإمام الحكيم العامَّة، تحت تسلسل (٣٨٦).

١٢- الزهرة البارقة، أُرجوزة في اللغة، فرغ من نظمها سنة (١٢٨١هـ)، ومنهُ نسخة مخطوطة في مكتبة الإمام الحكيم العامَّة، تحت تسلسل (٤٣٠).

١٣- نزهةُ القلوب والخواطر ببعضِ ما تركَهُ الأوائِلُ للأواخر، وفيهِ ثلاث وعشرون مسألةً في فنون مختلفة في ألف وخمسمائة بيتٍ تقريباً، فرغَ مِنهُ سنة (١٢٨١هـ)[٥٩]، ومنهُ نسخة مخطوطة في مكتبةِ الإمام الحكيم العامَّة، تحت تسلسل (٣٨٦) علوم عامَّة.

١٤- رسالة إزهاق الباطل في ردّ الوهَّابيَّة، فرغ منه سنة (١٢٨٣هـ)[٦٠]، وجاءَ ذكرُهُ في كتاب (دعاوي المناوئين)، فقال: ((أنَّ لها صورة خطِّيَّة في مكتبة الملك عبد العزيز تزيد على مائة ورقة))[٦١]، ومنه نسخة مخطوطة في مكتبة الإمام الحكيم العامَّة، تحت تسلسل (١٧٤٥)، وأخرى مصوَّرة في مؤسَّسة كاشف الغطاء العامَّة، تحت تسلسل (١٢١٣).

١٥- الشجرة المُورقة والمشيخة المُونقة، وفيهِ إجازات مشايخِهِ وكثير منها أرسل إليهِ مِن علماءِ أصفهان سنة (١٢٨٣هـ)[٦٢].

---

٥٧ حرز الدين، معارف الرجال في تراجم العلماء والأدباء، الجزء الثاني ٣٥٥; الأمين، أعيان الشيعة، الجزء التاسع ٣٩٤; الطهراني، الذريعة إلى تصانيف الشيعة، الجزء الحادي والعشرون ٥٢.

٥٨ الصدر، تكملة أمل الأمل، الجزء الخامس ٥; حرز الدين، معارف الرجال في تراجم العلماء والأدباء، الجزء الثاني ٣٥٥; الطهراني، الذريعة إلى تصانيف الشيعة، الجزء الثامن ٩٠.

٥٩ الطهراني، الذريعة إلى تصانيف الشيعة، الجزء الثاني عشر ٧٣و الجزء الرابع والعشرون ١٢١.

٦٠ الطهراني، الجزء الحادي عشر ٦٢.

٦١ عبد العزيز بن مُحَمَّد العبد اللطيف، دعاوي المناوئين لدعوة الشيخ مُحَمَّد بن عبد الوهاب: عرض ونقض (الرياض: دار طيبة للنشر، ١٩٨٩م)، ١٠٩.

٦٢ الأمين، أعيان الشيعة، الجزء التاسع ٣٩٤; الشيخ آغا بزرك الطهراني، مَصفى المقال في مُصنفي علم الرجال، ط٢ (بيروت: دار القلم، ١٩٨٨م)، ٤٣١؛ الطهراني، الذريعة إلى تصانيف الشيعة، الجزء الأول ١٢٩ و الجزء الثالث عشر ٣٧.

١٦- جوابات المسائل الحجازيَّات، ذكرَهُ في إجازتِهِ للسيّد عناية عليّ في سنة (١٢٨٤هـ)، وعبير التعبير، الذي ذكرَهُ في إجازتِهِ للسيّد غياث عليّ سنة (١٢٨٤هـ)، ومنهُ نسخةٌ مخطوطة في مكتبةِ الإمام الحكيم العامَّة، تحت تسلسل (١٠٠٥) أدب، وكشف الحاجب عن وجه مقدِّمة الواجب، إذ عَدَّهُ مِن تصانيفِهِ في إجازتِهِ لتلميذِهِ السيّد عناية عليّ السامانيّ في (١٢٨٤هـ)[٦٣].

١٩- المحاسن في الإنشاءات والمُراسلات مع سائر الطبقات، وهو في مجلَّدين، فرغَ منهُ سنة (١٢٨٥هـ) في سامراء[٦٤]، ومنهُ نسخة مخطوطة في مكتبة الإمام الحكيم العامَّة، تحت تسلسل (١٤١٦) أدب .

٢٠- رسالة في آداب الدعاء، فرغَ مِنها سنة (١٢٨٧هـ).

٢١- كشف النقاب عن المسائل الصعاب، وهي عشرون مسألة مِن فنون مُتعدّدةٍ، فرغ منهُ سنة (١٢٨٧هـ)[٦٥]، ومنه نسخة مخطوطة في مكتبةِ الإمام الحكيم العامَّة، تحت تسلسل (١٤١٩) علوم عامَّة.

٢٢- البُشرَى في إنشاء الصّلوات الباهرة المتضمِّنة للمعاجز الفاخرة للعترة الطاهرة، فرغ من إنشائِهِ سنة (١٢٩٠هـ)، ومنهُ نسخة مخطوطة في مكتبة الإمام الحكيم العامَّة، تحت تسلسل (٢٤١٧)، أدعية وزيارات.

٢٣- تأريخ سلاطين تركيا العثمانيّين، أُرجوزة في التأريخ، فرغ من نظمها سنة (١٢٩٣هـ).

٢٤- المواعظ البالغة، من الآيات والروايات وفنون الحكايات، وهو في الفقه والتفسير، فرغَ منهُ سنة (١٢٩٣هـ)، ومنهُ نسخة مخطوطة في مكتبة الإمام الحكيم العامَّة، تحت تسلسل (١٧٤٠) فقه، وأخرى في مؤسَّسة كاشف الغطاء العامَّة، تحت تسلسل (١٨٢٨) فقه.

٢٥- المُوجز في شرح القانون المُلغز، وهو في حلّ لغز القانون للشيخ البهائيّ، فرغَ مِنهُ سنة (١٢٩٥هـ)[٦٦]، ومنهُ نسخة مخطوطة في مكتبة الإمام الحكيم العامَّة، تحت تسلسل (٤٤٧) علوم عامَّة.

٢٦- عجائبُ الأسرارِ، وفيه عدّةُ علوم، فرغ منهُ سنة (١٢٩٧هـ)[٦٧]، ومنهُ نسخة مخطوطةٌ في مكتبة الإمام الحكيم العامَّة تحت تسلسل (٧٥٦)، علوم عامَّة.

٦٣ الطهراني، الذريعة إلى تصانيف الشيعة، الجزء الخامس ٢١٩و الجزء الخامس عشر ٢١٦و الجزء الثامن عشر ٢٤.
٦٤ حرز الدين، معارف الرجال في تراجم العلماء والأدباء، الجزء الثاني ٣٥٥; الطهراني، الذريعة إلى تصانيف الشيعة، الجزء العشرون ١٢٣.
٦٥ الطهراني، الذريعة إلى تصانيف الشيعة، الجزء الحادي عشر ٤و الجزء الثامن عشر ٦٦.
٦٦ الصدر، تكملة أمل الأمل، الجزء الخامس ٥; حرز الدين، معارف الرجال في تراجم العلماء والأدباء، الجزء الثاني ٣٥٥; الطهراني، الذريعة إلى تصانيف الشيعة، الجزء الثالث ١١٩و الجزء الثالث ٢٥٨و الجزء الثالث والعشرون ٢٢٥و٢٥٠.
٦٧ الطهراني، الذريعة إلى تصانيف الشيعة، الجزء الخامس عشر ٢١٨.

٢٧- فصوص اليواقيت في نصوص المواقيت، وفيهِ مائة تأريخٍ في الوفيات، جمعَهُ سنة (١٣٠٠هـ)، ذكرَ فيهِ سبعون تأريخاً باللُّغة العربيَّة، وخمسة عشر تأريخاً باللغة الفارسيَّة، وخمسة عشرة تأريخاً للشيخ صالح الحجي وجابر الكاظميّ[٦٨]، ومِنهُ نسخةٌ مخطوطةٌ في مكتبةِ الإمام الحكيم العامَّة تحت تسلسل (٢٤٧١) تاريخ.

٢٨- نامه نامي، مجموعةٌ مِن رسائلِهِ باللغة الفارسيَّة، احتوى على اثنين وستين رسالةً مُختلفة، جَمعَها مُحَمَّد صادق الشيرازيّ في مشهد الكاظمين سنة (١٣٠١هـ)، وحقّقها الأستاذ رسول جعفريان، ونقل المحقّق مُحَمَّد المحموديّ أجزاء منها إلى العربيَّة في (عطر العروس)[٦٩].

٢٩- غنيمة السفر في أحوال الشيخ جعفر، فرغ منهُ سنة (١٣٠٣هـ)[٧٠].

٣٠- حَديقةُ الطلابِ، أُرجوزةٌ في علم الصرف في مائة بيت[٧١].

٣١- جمع الشّتاتِ في ذكر صُوَر الإجازاتِ، جَمَعَ فيهِ الإجازات التي صدرَت لـه، والتي صدرَت عَنهُ، وشجرةُ الخُلدِ في الإجازةِ لأعزّ الولدِ، وهو إجازة مبسوطة كتبها الشارح لولدِهِ.

٣٢- التقريرات، وهي مِن تقرير بحثِ أستاذِهِ العَلَّامَة الشيخ الأنصاريّ[٧٢].

٣٣- الأسنَّة في قلوب أهل السنَّة، في ردِّ ابن الآلوسيّ[٧٣].

٣٤- رسالة في تحريم تقليد الميّت، ذكرَهَا في إجازتِهِ للسيّد عناية عليّ.

٣٥- الغنية في إبطال الرُؤية[٧٤]، ومنه نسخة مخطوطة في مكتبةِ الإمام الحكيم العامَّة، تحتَ تسلسل (١٧٤٥) كلام، ونسخة مُصوَّرة في مؤسَّسة كاشف الغطاء العامَّة تحت تسلسل (١٢١٤) علم الكلام.

٣٦- شرح الفوائد الصمديَّة في علم العربيَّة، للشيخ البهائيّ[٧٥].

---

٦٨ الصدر، تكملة أمل الأمل، الجزء الخامس ٥; الطهراني، الذريعة إلى تصانيف الشيعة، الجزء السادس عشر ٢٣٦.

٦٩ الشيخ رسول جعفريان، "نامه نامي،" بيام بهارستان، العدد٥ ؛ (١٣٨٨) الهمداني، عطر العروس فيما تبتهج به النفوس ٣١.

٧٠ الطهراني، الذريعة إلى تصانيف الشيعة، الجزء السادس عشر ٧٠.

٧١ الطهراني، طبقات أعلام الشيعة، الجزء السابع عشر ٢٣٧; الطهراني، الذريعة إلى تصانيف الشيعة، ٣٨٨.

٧٢ الطهراني، الذريعة إلى تصانيف الشيعة، الجزء الخامس ١٣٨ و ٣٨٥ و الجزء الثالث عشر ٣٠.

٧٣ الصدر، تكملة أمل الأمل، الجزء الخامس ٥; حرز الدين، معارف الرجال في تراجم العلماء والأدباء، الجزء الثاني ٣٥٥; الطهراني، طبقات أعلام الشيعة، الجزء السابع عشر ٢٣٧.

٧٤ الطهراني، الذريعة إلى تصانيف الشيعة، الجزء الحادي عشر ١٣٨ و الجزء السادس عشر ٦٧.

٧٥ عبد الحسين بن أحمد الأميني، الغدير في الكتاب والسنة والآداب (بيروت: دار الكتاب اللبناني، د.ت) الجزء الحادي عشر ٢٧٠.

٣٧- كشف الإبهام عن وجهِ مُغني ابن هشام[٧٦].

٣٨- التكملة والتمهيد والصِّلات في البسملة والتحميد والصَّلاة[٧٧].

٣٩- وله أيضاً آثار مخطوطة في مكتبة الإمام الحكيم العامَّة لم يذكرها صاحب الذريعة، مِنها: تحت تسلسل (٤٣٠): رسالة في بيان المسافة، ورسالة في الدعاء، والمُعاصرون من آل عثمان، وتحتَ التسلسل (١١٢٩): تأريخ كرامة ظهرت في محكمة إمام الحرمين[٧٨]، وتأريخ أسر عُبيد الله وتمزيق أكرادِه، وأجوبة مسائل السيد مُحَمَّد التستريّ، وتحت تسلسل(١٤١٦): مجموعة في التواريخ الشعريَّة، ولهُ في مُؤسَّسة كاشف الغطاء العامَّة تحت تسلسل (١٢٢٤): الصلوات الشريفة في الأدعية والزيارات[٧٩]، وللشيخ مُحَمَّد الهمدانّي ((غير ذلكَ مِن المَنظومات والمَنثورات، وكانَت لهُ خزانةُ كتبٍ جيدة))[٨٠]، وهو ما أشار إليه عبد الكريم الدبَّاغ، فقال: ((كانَت لهُ خزانةُ كتبٍ نفيسةٍ جليلةٍ، وَرِثَها وَلَدَهُ، ثُمَّ تُوَفِّيَ بَعدَهُ، فَوَرِثَهُ آلُ المازندرانيّ، وَبُعثِرَت تلكَ الكتبُ الثمينة))[٨١].

وفاتُهُ:

أشارَت المَصادرُ إلى أنَّ الشيخ مُحَمَّد الهَمدانِيّ توفِّيَ سنة(١٣٠٣هـ)، وهو المشهور[٨٢]، وقال الطهرانِيّ: ((كانَ المُترجَمَ لهُ حيّاً فِي رابعِ شهر الصّيامِ مِن سنةِ ١٣٠٤هـ ... فاتَّفقت وفاته سنة ١٣٠٥ هـ))[٨٣]، وأشار إلى ذلكَ السيّد حسن الصدر، فقال: ((تُوفِّي سنة ١٣٠٥هـ، كمَا نقلَهُ الأستاذ الدكتور حسين عليّ مَحفوظ مِن كَشكُولِ السيّد مُحَمَّد الهندِيّ المَخطُوط، وفيهِ أَنَّهُ حضرَ جَنَازتَهُ))[٨٤]، وهو ما ذهب إليه عبد الكريم الدبَّاغ، فقال: ((والصحيحُ ما

٧٦ الهمداني، عطر العروس فيما تبتهج به النفوس٩١.
٧٧ الشيخ مُحَمَّد بن عبد الوهاب الهمداني، "هبة الشباب" (جامعة الكوفة، ٢٠١٦)، ١٩٧.
٧٨ الهمداني، فصوص اليواقيت في نصوص المواقيت، ٢٩.
٧٩ قسم الذخائر والمخطوطات في مؤسسة كاشف الغطاء العامة، دليل مخطوطات مؤسسة كاشف الغطاء العامة، ط٥ (بيروت – لبنان: شركة صبيح للطباعة، ٢٠١٣)، الجزء الأول ٢٨١.
٨٠ الصدر، تكملة أمل الأمل، الجزء الخامس ٦.
٨١ الدباغ، عبد الكريم. كواكب مشهد الكاظمين في القرنين الأخيرين والقرن الحالي (العراق: العتبة الكاظمية المقدسة، ٢٠١٠م)، الجزء الثاني ٢٦٧.
٨٢ القمي، عباس بن مُحَمَّد رضا. الفوائد الرضوية في أحوال علماء المذهب الجعفرية. تحقيق باقري، ناصر (طهران: مؤسسة بوستان كتاب، ١٣٨٥ش)، الجزء الثاني ٨٦٢؛ حرز الدين، معارف الرجال في تراجم العلماء والأدباء، الجزء الثاني ٣٥٦؛ الأمين، أعيان الشيعة، الجزء التاسع ٣٩٤؛ الطهراني، مَصفى المقال في مُصنفي علم الرجال ٤٣٣.
٨٣ الطهراني، طبقات أعلام الشيعة، الجزء السابع عشر ٢٣٧.
٨٤ الصدر، تكملة أمل الأمل، الجزء الخامس ٦.

نقلَهُ الدكتور حسين عليّ محفوظ عَن المَجمُوعاتِ الخطِّيَّةِ للشيخ مُحَمَّد رُضا الشبيبيّ، وعَن كشكولِ السيّد مُحَمَّد الهندِيّ، الذي حضرَ جنازتَهُ، أنَّهُ تُوفِّيَ سنة ١٣٠٥هـ))[٨٥].

ثانيًا: مخطوط (شرح حدّ الكلمة)، توثيق وتعريف:

نسبة المخطوط وعنوانه:

ليس ثَمَّ شكّ في نسبة المخطوط إلى مؤلّفها، فإنَّ المصادر التي تُعنى بذكرِ مصنَّفاتِه صرّحَت بأنَّ (شرح حدّ الكلمة) هو للشيخ الهمَدانيّ، وممَّا يدلّ على ذلكَ: ما وردَ في مقدِّمة المخطوط نفسها، وما جاء في الخاتمة، إذ قال: (الحمد لله، الذي منّ عليّ بإتمام هذا الشرح وإكماله، والصّلاة والسّلام على رسوله مُحَمَّد وآله، وقد وقع الفراغ من تأليفه في ثالث وعشرين من شهر الربيع الأوَّل سنة ١٢٧٠هـ)، فضلاً عن تصريح بعض أصحاب التراجم بأنَّ مخطوط شرح حدّ الكلمة، هو للشيخ مُحَمَّد الهمدانيّ[٨٦]، ولم أجد خلافاً في نسبة المخطوطة لمؤلّفها، أو ما يضعّف هذه النسبة، ثُمَّ أنَّ الشيخ أشار في مقدِّمة المخطوط وخاتمته إلى العنوان وأثبت تأريخ تأليفه، وهو ما جرَى عليهِ معظم مَن سبقهُ في التأليف.

سبب تأليف الكتاب:

ذكرَ الشارحُ الشيخ مُحَمَّد الهمدانيّ فِي مقدِّمةِ المخطوط سبب تأليفه، فقال: (قد سألني، بل أمرني من أعطاهُ اللهُ العظمة والشأن ...، جناب أبي الحسن خان، المنسوب إلى كرمانشاهان، حفظه الله عن آفات الزمان، أن أشرح له هذا الحدّ الذي ذكره ابن مالك للكلمة في التسهيل، وأبيّنُ مُراده على سبيل الإجمال من دون تفصيل، فإنَّ هذا الخليل الجليل قد كان متحيّراً فيه زمان طويل، وقد طلب شرحه عن كلِّ مَن هو فاضل نبيل، فلم يشرحه أحدٌ منهم بوجه جميل...، رأيت أنَّه لا يسعني مخالفته، ولا يمكنني إلَّا إسعاف طلبته ...، امتثالاً لأمر جنابه المُتعال).

منهج المؤلِّف:

أفصحَ الشارحُ الهمدانيّ عَن منهجِهِ فِي مقدِّمة المخطوط، أنَّه يروم شرح حدّ الكلمة، الذي ذكره ابن مالك في كتاب (التسهيل)، فجاءَ شرحُهُ بعدَ المقدِّمةِ، وانتهجَ فيه طريقةً محدَّدةً،

٨٥ الدباغ، كواكب مشهد الكاظمين في القرنين الأخيرين والقرن الحالي، الجزء الثاني ٢٦٧؛ الدباغ، موسوعة الشعراء الكاظميين، الجزء السابع ٥٠.

٨٦ الطهراني، الذريعة إلى تصانيف الشيعة، الجزء الثالث عشر ١٨٦.

التزمَ بها مِن أوَّلِ الشرْحِ حتَى نهايتِهِ؛ ذلكَ بأنَّهُ ميّزَ بينَ حدّ الكلمة لابن مالك بوضع خط بالمدادِ الأحمر فوقَ تعريفه، ويعمدُ إلى قطعِ كلمةٍ أو عبارةٍ قصيرةٍ مِن التعريف، ثُمَّ يأخذُ فِي شرحِ ما يحتاجُ الشرح لتلكَ الكلمةِ أو العبارةِ المُجتزأةِ، مُستوعِباً ما يتعلَّقُ بِها، فجاءَ الشرحُ موافقاً لموادِ المتنِ مِن دونِ أن يخرجَ عن هذا النهجِ إلَّا قليلاً؛ وذلكَ لبيانِ وتفصيلِ مسألةٍ ما، أو لذكرِ فائدةٍ تخصُّ الموضوعِ، أو لسردِ متعلَّقاتِ المسألةِ للإبانةِ عَنها وكشفِ مُلابساتِها.

أمَّا أسلوبه في الشرح فاستعملَ الشارحُ الحوارَ النحويّ القائمَ بينَ المُتكلّمِ والمُخاطَبِ، وهو أسلوبٌ نجدَهُ كثيراً عندَ الشُراحِ، وضمّ هذا الأسلوبَ الحوارِيّ بينَ طياتِهِ عنصِرَي التشويقِ واستحضار ذهنِ القارئ، وأمثلةُ ذلكَ كثيرةٌ، منها استعمالُهُ: (قال ... وقُلْتُ)، أو (وأنا أَقُولُ ...)، واستوفَى الشارحُ حدّ الكلمة شرحاً وتفصيلاً، ولم يكتفِ بذلكَ، بل كانَ يختمُ بعضَها بفائدةٍ، أو تفصيلٍ، أو بيانٍ، وظهرَ في أسلوبِهِ بعض آثارِ تلكَ العلوم التي درسَهَا وصيّرَت مِنهُ شخصيَّةً علميَّةً، كعلومِ الكلام والمنطقِ والأصول والفقه وغيرها، ولعلَّ مِن السّماتِ التي تلحظُ فِي أسلوبِهِ تكرارهُ عبارة، (فتأمَّل، فافهم، فتدبَّر، فيهِ نظر، لا يخفى)، وكَأَنّ الشارحَ يُوجّهُ دعوةً للقارئ طالباً مِنهُ المُشاركة معهُ في إدراكِ تفاصيلِ وجزيئاتِ المسألةِ، أو لمعرفةِ النتائج التي يَرجُوها عن طريقِ التفكيرِ والتأمُّلِ الذهنِيّ فِيها.

مصادر الشرح:

اعتمد الشارح المصادر، التي اهتمَّت بشرح حدّ الكلمة، فنقل عن كتب النحو العربي؛ لتوثيق ما جاء في شرحه والتأصيل له، ومِن تتبُّعِ الشرح يمكنُ أنْ أذكر أسماءَ المصنَّفات التي أفاد منها، وردّها مرتبة بحسب تأريخ وفاة أصحابها:

١) جمال الدين عثمان بن عمر بن الحاجب (ت:٦٤٦هـ)، له كتاب (الكافية في علم النحو).

٢) جمال الدين مُحَمَّد بن عبد الله بن مالك(ت:٦٧٢هـ)، له كتاب (تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد، وشرح الكافية الشافية، وشرح التسهيل).

٣) مُحَمَّد بن الحسن الرضيّ الأستراباديّ(ت:٦٨٨هـ)، كتابه (شرح الرّضيّ على الكافية).

٤) مُحَمَّد بدر الدين بن أبي بكر بن عمر الدماميني(ت:٨٢٧هـ)، كتابه (تعليق الفرائد على تسهيل الفوائد).

ثالثاً: وصف المخطوط ومنهج التحقيق:

وصفُ المخطوط:

اعتمدْتُ في تحقيقِ مخطوط (شرح حدّ الكلمة) على نسخةٍ يتيمةٍ، تحتفظ بها مكتبةِ الإمام الحكيم العامَّة – قسم المخطوطات، تحمل الرقم العام (١٠٠٤)، الموضوع: أدب، اللغة: عربي، وكان الرقم الخاصّ بها هو (١٠٠٤-٢)، وبلغَ عددُ صفحاتِها ثماني صفحات، في كلِّ صفحة واحد وعشرون سطراً، وبلغ عددُ كلماتِ السطر الواحد بين (١٠) إلى (١٢) كلمةً، أمّا قياسها فهي بحجم (١٥ × ٢٠،٥)، وكُتِبَ على الورقةِ الأولى من المخطوطِ العام: مجموعٌ فيهِ: هبة الشباب، وحلّ لغز البهائيّ في الكافية، وشرح تعريف الكلمة لابن مالك، وإعراب (عليهُ الله) في سورة الفتح، وبيان أصل (لا تخشون)، وعليها ثلاثةُ أختام: الأوّل: بيضويّ الشكلِ يقعُ في أعلى الصحيفةِ، وفيه: (من كُتبِ مُحَمَّد السماويّ)، وفي وسطهِ الرقم (١٣٥٤)، أمّا الختم الثاني: فجاءَ على شكل مستطيلٍ في يمين الصحيفةِ، كُتِبَ عليهِ: مديرية الآثار العامَّة (٢٦٣١٢)، بتاريخ ٢٠/ ٤/ ١٩٧٧، رقم المخطوط ١٠٠٤، والثالث: كان بيضويَّ الشكلِ في أسفلِ الصحيفة، وفيهِ: مكتبة آية الله الحكيم العامة في النجف الأشرف، سنة (١٣٧٧هـ)، وفي وسطه الرقم (١٠٠٤).

أمّا الصحيفةُ الأولى من المخطوطِ كُتِبَ في أعلاها (بسم الله الرحمن الرحيم)، ثم شرع بكتابة المقدمةِ التي أوّلُها: قالَ الشيخُ الإمام أبو عبد الله جمال الدين مُحَمَّد بن مالك: (الكلمةُ لفظٌ مستقلٌ دالٌّ بالوضع تحقيقاً أو تقديراً أو منوى معه كذلك)، ثمّ ختمَ المخطوط بقولِهِ: الحمد لله، الذي منّ عليّ بإتمام هذا الشرح وإكماله، والصّلاة والسّلام على رسوله مُحَمَّد وآله، وقد وقع الفراغ من تأليفه في ثالث وعشرين من شهر الربيع الأوّل سنة ١٢٧٠هـ، وانمازت هذه النسخةِ بأنَّهَا كانت كاملةً، وخطُّها واضحٌ وجيدٌ، وكُتِبَت بالمداد الأسود، ووضِعَ خطاً فوقَ كلمات التعريف بالمدادِ الأحمر، فضلاً عن وجودُ كلمةِ التعقيبة التي في أسفل اللوحة معلنةً عن بداية اللوحة التي تليها، وجاءَ فيها رسم العدد (ثلاث)، وكلمة (هاهنا)، بحذفِ الألِف، ورسم كلمة (صلاة)، بقلبه واواً، هكذا (ثلث، ههنا، صلوة).

منهج التحقيق:

التزمْتُ في تحقيق مخطوط شرح حدّ الكلمة، بالقواعدِ والأسسِ المُتعارف عليهَا عندَ المُحققين، وبذلْتُ الجهد على إظهار النصِّ المحقّق سَليماً مطابقاً لِما أرادَهُ الشارح، فشرعتُ بنسخِ الأصل مراعياً الدقةَ ، وكتابة الكلماتِ وفقاً لقواعدِ الإملاء الحديثةِ، ثمّ قابلتُ النَسخَ بالأصل مراتٍ متعدّدة تحاشياً للنقصِ والسهو، وصيانةً لها عن التقديم والتأخير، وكتبت الشرح باللون الأسود العاديّ، وجعلتُ كلمات الحدّ باللون الأسود الغامق وحصرته بين قوسين هلالين( )، مع العناية بضبط كلمات الشرح، وحصرْتُ النصوصَ المنقولة عن المصادر التي أفاد منها بينَ قوسي تنصيص (( ))، وأشرْتُ إلى مصادر ترجمة الأعلام الذين ورد ذكرهم في الشرح، وأثبْتُ أرقامَ صفحات المخطوط في صلب النصّ المُحقّق، فوضعتها بينَ قوسين معكوفين، هكذا [و]، للدلالة على وجه الصحيفة في المخطوط ، و[ظ]، للدلالة على ظهر الصحيفة، ولتوثيق الشرح وضعْتُ في مقدِّمتِهِ صورة الصحيفة الأولى والأخيرة من نسخة المخطوط، ثمّ ألحقْتُ بخاتمةِ الشرح فهارس لمصادر الدراسة والتحقيق ومراجعها.

نموذج من المخطوط:

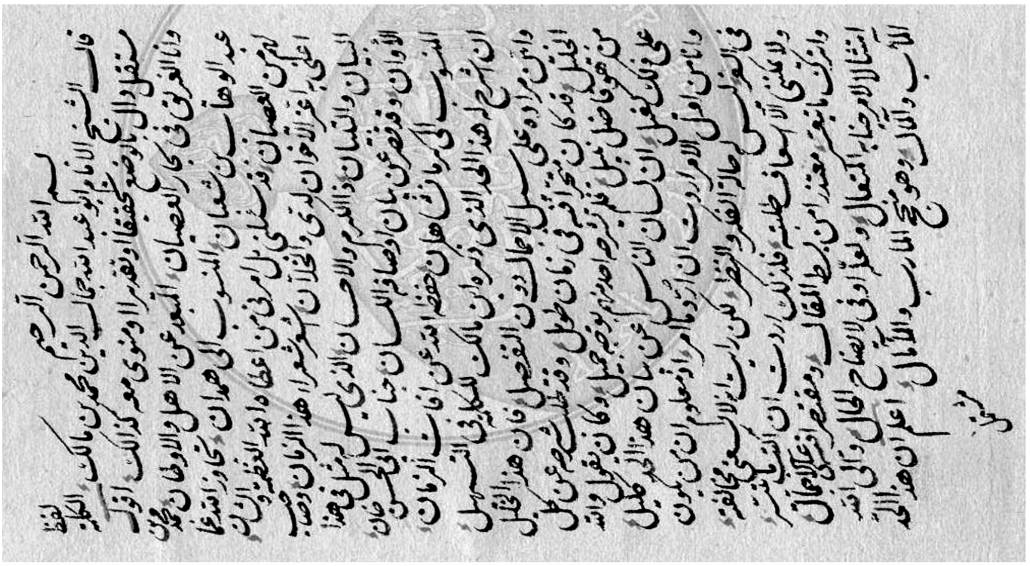

شكل (١): الصحيفة الأولى من المخطوط

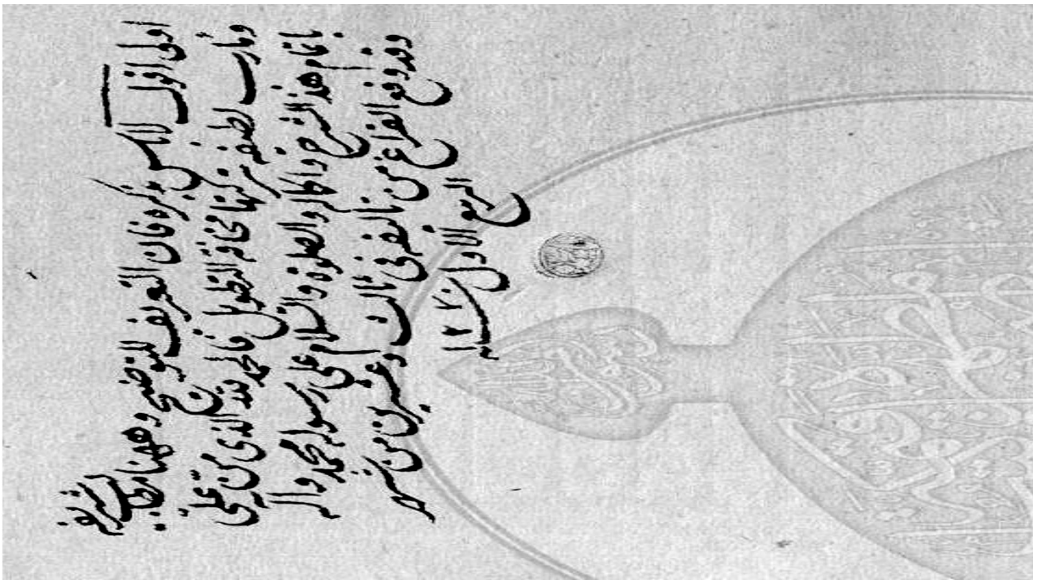

شكل (٢): الصحيفة الأخيرة من المخطوط

المبحث الثاني: التحقيق

[١و]

بسم الله الرحمن الرحيم

قالَ الشيخُ الإمام أبو عبد الله جمال الدين مُحَمَّد بن مالك[٨٧] [٨٨]: ((**الكلمةُ لفظٌ مستقلٌ دالٌّ بالوضع تحقيقاً أو تقديراً أو منوىً معه كذلك**))[٨٩].

أقولُ: وأنا الغريق في بحار العصيان، المُبتعد عن الأهل والأوطان، مُحَمَّد بن عبد الوهَّاب بن شعبان، المنسوب إلى همدان، تجاوزَ اللهُ عنّا لهم من العصيان، قد سألني، بل أمرني من أعطاهُ اللهُ العظمة والشأن، أعني به أعزّ الإخوان لديّ والخلَّان، أشعر شعراء هذا الزمان، وصاحب البيان والتبيان، ذا الكرم والإحسان، الذي ليس له مثل في هذا الأوان، وقد قصر عن بيان أوصافه اللسان، جناب أبي الحسن خان، المنسوب الى كرمانشاهان*، حفظه الله عن آفات الزمان، أن أشرح له هذا الحدّ الذي ذكره ابن مالك للكلمة في التسهيل، وأبيّنُ مُراده على سبيل الإجمال دون تفصيل، فإنَّ هذا الخليل الجليل قد كان متحيّراً فيه زمان طويل، وقد طلب شرحه عن كلِّ مَن هو فاضل نبيل، فلم يشرحه أحدٌ منهم بوجه جميل، وكان يقولُ: والله على ذلك كفيل، إنَّ لسان الناس عن بيان هذا الحدّ كليل، وأنا مِن أوّل الأمر أردت أن أردّ ما أمر، إذ معلوم إنَّ مَن يكون في السفر ليس له حالة الفكر والنظر، لكن رأيت أنَّه لا يسعني مخالفته، ولا يمكنني إلَّا إسعاف طلبته؛ فلذلك أردتُ أن أكتب ما يتيسّر، وأترك ما يتعسّر، مُعتذرًا من بسط المقال، ومُقتصراً فيهِ على الإجمال، امتثالاً لأمر جنابه المُتعال، ولعلَّه أوفى لإيضاح الحال، وإلى الله المآب والمآل، وهو مُنجح المآرب والآمال.

---

٨٧ ابن كثير، إسماعيل بن عمر. البداية والنهاية. تحقيق التركي، عبدالله. ط١ (القاهرة: دار هجر، ١٩٩٧م)، الجزء السابع عشر ٥١٤؛ السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن. بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة تحقيق أبو الفضل، محمد. ط٢ (دار الفكر، ١٩٧٩م)، الجزء الأول ١٣٠.

٨٨ الحنبلي، شهاب الدين عبد الحي ابن العماد. شذرات الذهب في أخبار مَن ذهب. تحقيق الأرناؤوط، عبد القادر و الأرناؤوط، محمود ط١ (بيروت – لبنان: دار ابن كثير، ١٩٨٦م)، الجزء السابع ٥٩٠.

٨٩ ابن مالك، جمال الدين مُحَمَّد بن عبد الله. تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد. تحقيق بركان، محمد كامل (القاهرة: دار الكتاب العربي، ١٩٦٧م)، ٣.

* لم يتمكن الباحث من معرفة هذه الشخصية.

واعلم إنَّ هذا الحدّ [**٢ظ**] مشتمل على قيود:

أوَّلها: قوله: **لفظ**، ولا نتلفّظ فيه لوضوح أمره[٩٠]*، **وثانيها**: قوله: **مستقلّ**، وفي توجيههِ وجهان:

أحدهما: ما قاله غير واحد منهم، وهو: أنَّ المراد بالمستقلّ أن لا يكون اللفظ جزءًا للفظ آخر، بل يكون مستقلًّا في التلفّظ غير مفتقر إلى غيره فيه[٩١]، أي: غير مُحتاج في التلفّظ به إلى شيء آخر يتَّصل به حتَّى يحصل التلفّظ به؛ وذلك كـ (زيد)، فإنَّه لفظ لا يكون جزءًا للفظ آخر، ويكون مستقلاً في التلفّظ غير محتاج إلى شيءٍ يتَّصل به.

قيل: فهذا قيْد مُخرج لما لا يستقلّ بالتلفّظ بل يحتاج إلى شيء آخر يتَّصل به في التلفّظ به؛ وذلك كـ (حروف المضارعة، وألف المفاعلة، وتاء قائمة، وياء النسبة)، فإنَّها ليست بكلمات لعدم استقلالها فإنَّها تحتاج إلى مدخولاتها.

وأورد عليه: إنَّ مقتضى هذا أن يخرج عن الحدّ الضمير المتَّصل أيضاً، كـ (التاء) في (أحسَنتَ)، فإنَّه أيضاً غير مستقلٍّ بالتلفّظ ويحتاج إلى عامل يتَّصل به ليحصل به التلفّظ به مع أنَّه كلمة بلا ريب.

وأجيب: بأنَّ المراد بالمستقلّ ما يشمل المستقلّ بمرادفه، فالتاء في المثال المذكور يرادفه (أنتَ)، وهو مستقلّ، هذا معنى قوله (**مستقلّ**) على ما ذكره كثير من المؤلِّفين، وعليه فلا يرد أنّ الحروف ليست بمستقلَّة في المفهوميَّة فليزم خروجها عن الحدّ.

وأنا أقول: إن كان المُراد من هذا القيد، أعني: قوله (**مستقلّ**)، هذا الذي ذكروه، ففيه وجهان من الإيراد:

الأوَّل: إنَّه لا معنى لذكر هذا القيد، وإخراج ياء النسبة وألف المفاعلة وحروف المضارعة وأمثالها به، فإنَّها أمَّا أن تكون موضوعة أو لا، فإن لم تكن موضوعة فتخرج بقوله دالّ بالوضع، فلا حاجة إلى ذكر هذا القيد لإخراجها، وإن كانت موضوعة فلا وجه [**٣و**] لإخراجها؛ إذ لا فرق بين ألف (ضارب، ويضربان) في أنَّ كلاً منهما كلمة إلّا بالتحكّم، وقد حكم صاحبُ الحدّ في شرح الكافية: بأنَّ سين (سترى) كلمة، فقال هناك: ((سَتَرَى: مُركّب

٩٠ ابن عصفور، علي بن مُؤمن. المُقرّب تحقيق الجواري، عبد الله. أحمد الجبوري، ط١ (العراق: مطبعة العاني، ١٩٧١م)، الجزء الأول ٤٥.
٩١ المرادي، الحسن بن قاسم. شرح التسهيل. تحقيق النبي، محمد عبد ط١ (المنصورة: مكتبة الإيمان، ٢٠٠٦م)، الجزء الأول ١٢.
* الكلام اصطلاحاً: هو اللفظ المركب وجوداً أو تقديراً، المفيد بالوضع

من ثلاث كلماتٍ: السّين، وترى، والضمير المؤكَّد بـ(أنت) حين يُقصدُ توكيده))[٩٢] *، انتهى.

ولا فرق بين هذه، وبين حرف المضارعة، ونحوها، فالتفرقة بينهما تحكّم، فافهم، فلقد أحسن نجم الأئمَّة[٩٣]، حيث جعلها كلمة، فقال في موضع من شرحه على كافية ابن الحاجب: ((إنَّ في قولك: مسلمان، ومسلمون وبصريّ، وجميع الأفعال المضارعة...، كلمتان صارتا من شدَّة الامتزاج ككلمة واحدة))[٩٤]، وقال في موضع آخر منه: ((قد يكون الحرف دالًّا على معنيين، كلٌّ منهما في كلمة، كحروف المضارعة الدالّة على معنى في الفعل، ومعنى في الفاعل، والأغلب في معنى الحرف: أن يكون معنى الأسماء الدالّة على المعاني دون الأعيان، وقد يكون دالًّا على العين أيضاً، كالهمزة في "أضربُ"، ونون "نَضرب"، وتاء "تضربُ" في خطاب المذكّر، فإنَّها تُفيد معاني الفاعلين بعدَ الأفعال))[٩٥]، انتهى، وبالجُملة: إنَّ الصواب: أنَّ حروف المضارعة وأمثالها كلمة، فإخراجها عن الحدّ خطأ.

الثاني: إنَّه يلزم أن يخرج عن الحدِّ (لام الجر وبائه، و وَاو القسم وتائه)، ممّا كان موضوعاً على حرف واحد؛ لأنَّها أيضاً ليست بمستقلةٍ في التلفظ، بَلْ كلُّ واحدٍ منها مُحتاج إلى شيءٍ تتّصل به ليحصل به التلفّظ بها، فهذه كحروف المضارعة يلزم أن يخرج عن الحدّ مع أنَّها من المحدود بلا ريب.

وثانيهما: ما قاله بعض أساتيذي: وهو أنَّ هذا القيد قيد توضيح، أي: إنَّه أتى به للتوضيح لا لإخراج شيء؛ وذلك أنَّ المُراد به كون اللفظ مستقلاً في الدلالة على معناه.

واعترضت عليه، [٤ظ] بأنَّه يلزم أن يخرج من الحدّ قسم من أقسام المحدود، وهو الحَرفُ[٩٦]، فإنَّه غير مستقلّ بتصريح منهم، فقال: لا يلزم ذلك؛ لأنِّي قلتُ: المُراد بالمستقلّ أن يكون اللفظ مُستقلاً في الدلالة على معناه، لا في فهم المعنى عنه، حتَّى تقول يخرج الحرف،

---

٩٢ ابن مالك، جمال الدين مُحَمَّد بن عبد الله. شرح الكافية الشافية. تحقيق أحمد،عبد المنعم. ط١ (السعودية: دار المأمون للتراث، ١٩٨٢م)، الجزء الأول ١٥٨و١٥٩.

٩٣ السيوطي، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، الجزء الأول ٥٦٧؛ الحنبلي، شذرات الذهب في أخبار مَن ذهب، الجزء السابع ٦٩١؛ الزركلي، الأعلام، الجزء السادس ٨٦.

٩٤ الرضي الاستراباذي، شرح الرضي على الكافية ابن الحاجب. تحقيق عمر، يوسف حسن ط٢ (ليبيا: جامعة قار يونس، ١٩٦٦م)، الجزء الأول ٢٥و٢٦.

٩٥ الاستراباذي، الجزء الأول ٣٧.

٩٦ المرادي، الحسن بن قاسم، الجنى الداني في حروف المعاني، ط١ (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٢)، الجزء الأول ٢٠.

*قال: ((و(سَتَرَى) كلامٌ مُركّب من ثلاث كلمات: إحداها: السّين وهي بمعنى (سوف) في تخليص الاستقبال من الحال. والثانية: (تَرَى) وهي فعل مضارع. والثالثة: ضمير المخاطب المؤكّد بـ (أنتَ) حين يُقصدُ توكيده))

فلا يخرج الحرف؛ لأنَّه أيضًا مستقلّ في الدلالة على معناه، أي: إنَّه وحده يدلُّ على معناه من غير حاجة إلى انضمام كلمة أخرى به، نعم، إنَّه غير مستقلٍّ في فهم المعنى عنه، فإنَّه حينئذٍ يحتاج إلى ضميمة تنضمّ به، وهذا هو المُراد من قولهم: الحرف كلمة معناها غير مستقلّ[٩٧]، فالحرف كأحد طرفي المِقرَاض، فإنَّه وحده يدلّ على القرض، وكلّ من نظر إليه وحده يتبادر ذهنه إليه، ولكنَّه لا يتحقّق منه إلّا بانضمامه بطرفه الآخر.

مثلاً: إنَّ (إنَّ) موضوع للتحقيق والتأكيد، فهو وحده يدلّ على معناه، ومن نظر إليه وحده ينتقل ذهنه إلى معناه، ولكنَّه لا يفهم منه إلَّا بعد انضمامه باسمه وخبره، انتهى كلامه عليّ إملاءً من فمِه، وأنا قبلته ذلك الزمان، وما تأمَّلت فيه إلى أن قصدت أن أكتب هذا الشرح امتثالاً لأمر الخان، فتأمّلت فيه، فرأيت أنَّ فيه أيضاً وجهين من الإيراد:

الأوَّل: إنَّه قد نُقِلَ عن الدماميني إنَّه قال: إنَّ ((المصنّف قد صرّح في شرحه بأنَّه أراد بالمستقلّ[٩٨]*: ما هو دالّ بالوضع، ولم يكن بعض اسم ولا بعض فعل، كـ (ياء) زيديّ، و(ألف) ضَارب))[٩٩]**، فمع تصريحه بأنَّ مرادي من قولي مستقلّ هذا، كيف يمكن أن يقال إنَّ مراده غير هذا، وقد اشتهر حتَّى صار كالأمثال، إنَّ صاحب البيت أدرى بما في البيت.

قال بعض تلامذتي: ويظهر أيضاً من شرح الكافية إنَّه قائل: بأنَّ حروف المضارعة وما ضارعها ليست بكلمات؛ لأنَّه قال: (سَترَى) مركَّب من ثلاث كلمات، ولو كان قائلاً بأنَّها كلمات [٥و] لَقال: إنَّ (سَترَى) مركَّب من أربع كلمات: (السين، والتاء، ورأى، والضمير المستتر فيه).

قلتُ: قوله هذا في شرح الكافية ليس صريحاً في ذلك؛ لاحتمال أن يكون قائلاً بكلمته حروف المضارعة، لكنَّه لم يقل (سَترَى) مركَّب من أربع كلمات، نظراً إلى أنَّ (التاء) مع مدخولها صارت لشّدة الامتزاج كالكلمة الواحدة كما قال الرضي، فلذلك عدّهما كلمة

٩٧ الإستراباذي، شرح الرضي على الكافية ابن الحاجب ٣٢٥.
٩٨ المُرادي، شرح التسهيل، الجزء الأول ١٢.
٩٩ الدماميني، بدر الدين مُحَمَّد بن أبي بكر. تعليق الفرائد على تسهيل الفوائد. تحقيق المفدى، مُحَمَّد بن عبد الرحمن ط١، ١٩٨٣، الجزء الأول ٦٣.
* قال المصنف: ((والمراد-هاهنا- بالمستقل ما ليس بعض اسم، كياء زيد، وتاء مسلمة، ولا بعض فعل، كهمزة أعلم، وألف ضارب، فإنّ كلّ واحد من هذه المذكورات لفظ دالّ بالوضع، وليس بكلمة لكونه غير مستقل))
**((قلت: المصنّف قد صرّح في شرحه، بأنّه أراد بالمستقل: ما هو دالّ بالوضع، وليس بعض اسم، كياء زيدي، ولا بعض فعل، كألف ضارب، ومع هذه لا يرد النقص)).

واحدة، وبالجملة إنَّ الشيخ ابن مالك قد صرَّح بأنَّ المراد من ذلك ذلك، فالقول بأنَّه ليس كذلك اجتهاد في مقابل النصّ، فافهم.

الثاني: إنَّ الصواب: هو أنَّ الحرف وحده لا يدلّ على معنى أصلاً، بل يحتاج في الدلالة على معناه إلى ضميمة، قال الرضيّ (رضي الله عنه): ((الحرف وحده لا معنى له أصلًا إذ هو: كالعَلَم المنصوب بجنب شيء؛ ليدلّ على أنَّ في ذلك الشيء فائدة ما، فإذا أفرد عن ذلك الشيء بقي غير دالّ على معنى أصلاً))[١٠٠]، انتهى، وما يقال من أنَّ الحرف موضوع؛ لأنَّه قسم من أقسام الكلمة ويلزم من كونه غير دالّ على معنى أصلاً أن يكون مهملاً، فمردود بأنَّ ذلك ممنوع.

بيان ذلك:

إنَّ الوضع عبارة عن تخصيص شيءٍ لشيءٍ متى أطلق، أو أحسّ الشيء الأوَّل فهم منه الشيء الثاني، والمُراد من الإطلاق، الإطلاق الصحيح لا غير الصحيح، والحرف أيضاً كالاسم إذا أُطلق إطلاقاً صحيحاً يدلّ على معناه، ويفهم منه ذلك، وأمّا إذا لم يطلق إطلاقاً صحيحاً فلا؛ وذلك إذا أُطلق من دون انضمامه بمتعلّقه[١٠١]، فلا يلزم من عدم دلالته على معنى حينئذٍ أن يكون مهملًا؛ لأنَّه لم يطلق إطلاقاً صحيحاً حتَّى يدلّ على معنى، فافهم، فإذا ثَبُتَ أنَّ الحرف وحده لا يدلّ على معنى أصلاً، ظهر أنَّه غير مستقلّ في الدلالة على معناه، كما أنَّه غير مستقلّ في فهم المعنى عنه، وبعد ظهور ذلك يلزم من هذا الوجه أن يخرج [٦ظ] عن حدّ الحروف كلّها مع أنَّها من المحدود، فافهم.

والحاصل إنَّ قيد الاستقلال مستدرك لا حاجة إليه، ولذا لم يذكره كثير منهم[١٠٢]*، اللَّهمَّ إلا أن يقال إنَّ ابن مالك قائل بأنَّ حروف المضارعة وأمثالها ليست بكلمات فعلى قوله لابدَّ أن يذكر فيه قيد الاستقلال لإخراجها ولو كان، أي قوله، باطلاً، فتأمّل.

---

١٠٠ الاستراباذي، شرح الرضي على الكافية ابن الحاجب، الجزء الأول ٣٧.

١٠١ قاسم، الجنى الداني في حروف المعاني، الجزء الأول ٢٢_٢٣.

١٠٢ ناظر الجيش، محبّ الدين مُحَمَّد يوسف. تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد. تحقيق فاخر،علي مُحَمَّد. ط١ (القاهرة: دار السلام، ٢٠٠٧م)، الجزء الأول ١٣٣؛ اليزدي، عبد الله بن شهاب الدين. الحاشية على تهذيب المنطق للتفتازاني، ط١ (بيروت – لبنان: مؤسسة التأريخ العربي، ٢٠١٠م)، ١٨٨.

* وفيه قال:((إذا كان مراده ذلك لم يحتج إلى قيد الاستقلال في حدّ الكلمة، وكان قيد الدلالة كافيًا؛ لأنّ هذا القيد يخرج ما قصده وإخراجه مستقل))

وثالثها: قوله: **دالّ بالوضع**، ولا أتكلَّم فيه على سبيل التفصيل مخافة التطويل، بل على سبيل الإجمال، فأقولُ مستمدّاً من الله المتعال: اعلم إنَّ الدلالة كون الشيءِ، بحيث يلزم من العلم به العلم بشيءٍ آخر، والشيء الأوَّل هو الدالّ، والثاني هو المدلول، فالدالّ إن كان لفظاً، فالدلالة لفظته، وإلَّا فغير لفظته، وعلى الأوَّل فأمَّا أن يكون دلالته على المعنى بواسطة الوضع أو لا، فإن كان فالدلالة لفظيَّة وضعيَّة، كدلالة الإنسان على الحيوان الناطق[١٠٣]، وإن لم يكن، فأمّا أن يكون بحسب اقتضاء الطبع أو لا، فإن كان فهي لفظيَّة طبعيَّة، كدلالة (إحّ إحّ) على الوجع، فإن طبع اللافظ يقتضي التلفّظ به عند عروض ذلك المعنى له، وإن لم يكن فهي لفظيَّة عقليَّة، كدلالة اللفظ المسموع من وراء الجدار على اللافظ، وعلى الثاني فكذلك، أي: إنَّ دلالة الدالّ الذي ليس بلفظ على المعنى، أمَّا أن يكون بواسطة الوضع أو لا، فإن كان فالدلالة غير لفظيَّة وضعيَّة، كدلالة الخط والنصب، وإن لم يكن فأمَّا أن يكون بحسب اقتضاء الطبع أو لا، فإن كان فالدلالة غير لفظيَّة طبيعية، كدلالة سرعة النبض على الحُمى، وإن لم يكن فهي غير لفظيَّة عقليَّة، كدلالة الدخان على النار[١٠٤].

هذا معنى الدلالة وذكر أقسامها، وأمّا معنى الوضع فقد ظهر ممّا ذكرنا سابقًا، والفرق بينهما: هو أنَّ الثاني يستلزم الأوّل من دون عكس، فإذا عرفت معنى كلّ واحدٍ من الوضع والدلالة، وعرفت الفرق [٧و] بينهما، فاعلم إنَّ من النحويّين من لم يترك في تعريف الكلمة قيد الوضع، وترك قيد الدلالة ولم يأت بها، كابن الحاجب[١٠٥] في الكافية فإنَّه قال: ((الكلمة لفظ وضع لمعنًى مفرد))[١٠٦]، ومنهم مَن ذكرَهُ وذكر قيد الوضع أيضاً، وأتى بها كصاحب هذا الحدّ، ووجه ذلك هو أنَّه لمّا قدّم الدّلالة وكانت أعمّ من الوضع كما ظهر ممّا قلناه احتاج إلى قيد الوضع بخلاف ابن الحاجب، فإنَّه لمّا قدّم قيد الوضع، وكان مستلزماً للدلالة اكتفى به عنها، فافهم، ثُمَّ لا يخفى أنَّه قد خرج بقوله: **دالّ**، أي: على المعنى ما لا يدلّ عليه،

١٠٣ اليزدي، الحاشية على تهذيب المنطق للتفتازاني١٨٨.

١٠٤ الآمدي، سيف الدين علي بن مُحَمَّد. الإحكام في أصول الأحكام. تحقيق. سيد الجميلي (بيروت – لبنان: دار الكتب العلمية، د.ت) الجزء الأول ١٦_٣٠.

١٠٥ الفيروز آبادي، مُحَمَّد بن يعقوب. البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة. تحقيق المصري، محمد ط١ (سوريا، دمشق: دار سعد الدين للطباعة، ٢٠٠٠م)، ١٩٦_١٩٨؛ السيوطي، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، الجزء الثاني ١٣٤؛ حاجي خليفة، مصطفى بن عبد الله، كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون، تحقيق شرف الدين، محمد (استانبول، ١٩٤١م)، الجزء الثاني ١٣٧٠.

١٠٦ ابن الحاجب، جمال الدين عثمان بن عمر. الكافية في علم النحو. تحقيق الشاعر، صالح عبد العظيم (القاهرة: مكتبة الآداب، د.ت) ١١.

كـ (ديـز)، فإنَّـه لفـظ مُسـتقلّ، ولا يـدلّ عـلى المعنـى، وبقولـه: **بالوضـع**، مـا دلّ عليـه، لكـن لا بالوضـع بـل بالعقـل[١٠٧]، مثـلًا: وذلـك أنّـا لـو سـمعنا لفـظ (رفعـج) مـن وراء جـدار، لَعَلِمنـا بالعقـل إنَّ هـذا اللفـظ قـام بـذات، فهـو لفـظ مسـتقلّ دالّ عـلى معنـى بالعقـل لا بالوضـع[١٠٨ ١٠٩]*.

ورابعهـا: قولـه: **تحقيقًـا أو تقديـراً**، وهـذا قيـد للدلالـة، قيـل: والتعميـم؛ لإدخـال مـا يكـون دلالتـه ثابتـة كـ (زيـد)، ومـا دلالتـه زائلـة ككلّ واحـد مـن جـزأي (امـرئ القيـس)، فـإنَّ مجموعَـهُ كلمـةٌ واحـدةٌ تحقيقـاً، وكلمتـان تقديـراً[١١٠]**، فهـو معـرب بإعرابـين، انتهـى، فهـذه مـا اشـتمل عليهـا الحـدّ مـن القيـود.

وقولـه: **أو منـوى معـه كذلـك**، عـلى مـا قالـه غـير واحـد معطـوف عـلى قولـه لفـظ، وصفـة لموصـوف محـذوف تقديـره: أو غـير لفـظ منـوى مـع اللفـظ المسـتقلّ الـدالّ بالوضـع، كـ(الضمائـر المسـترة)، التـي أُقيمَـت مَقـام الألفـاظ في اعتبارهـا أجـزاء للـكلام، فقولـه: **معـه**، أي: مـع اللفـظ، مخـرج للمنـوي في نفـس الإنسـان، وقولـه: **كذلـك**، مخـرج للإعـراب المنـوي في (موسـى) ونحـوه، فإنَّـه منـوى مـع اللفـظ لكـن ليـس كذلـك،

أي: مسـتقلاً دالًّا بالوضـع فـلا يكـون كلمـة بخـلاف الفاعـل المُسـتكِنّ في (أفعـل)[١١١]، قيـل: لا حاجـة إلى قولـه: **كذلـك**، للعلـم بـه، فإنّـه إذا اشـترط ذلـك في الموجـود الخارجـي مـع قوتـه ففـي المنـوي [٨ظ] أولى[١١٢]***.

---

١٠٧ المُرادي، شرح التسهيل، الجزء الأول ١٢_١٣.

١٠٨ الأندلسي، أبو حيان مُحَمَّد بن يوسف. التذييل والتكملة في شرح كتاب التسهيل. تحقيق هنداوي، حسن (دمشق، سوريا: دار القلم، د.ت) الجزء الأول ١٥.

١٠٩ ابن عقيل، بهاء الدين عبد الله بن عبد الرحمن. المساعد على تسهيل الفوائد. تحقيق بركات،محمد كامل. ط٢ (السعودية: جامعة ام القرى، ٢٠٠١م)، الجزء الأول ٤.

١١٠ المُرادي، شرح التسهيل، الجزء الأول ٦٦.

١١١ السليلي، مُحَمَّد بن عيسى. شفاء العليل في إيضاح التسهيل تحقيق الحسيني، عبدالله علي. ط١ (السعودية: المكتبة الفيصلية، ١٩٨٦م)، الجزء الأول ٩٦.

١١٢ الاسيوطي، جلال الدين. همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، تحقيق مكرم،عبد العال سالم. د.ط (الكويت: دار البحوث العلمية، ١٩٧٧م)، الجزء الاول ٦.

* قال فيه:((إذ اللفظ ينطلق على المهمل، كـ ديز) مقلوب (زيد)، و (رَفْعَج) مقلوب (جَعْفَر)، وينطلق على الموضوع))

** قال:((وقوله "أو تقديراً" مثاله: أحد جزئي العلم المضاف، نحو: امرئ القيس، فمن حيث المدلول هو كلمة واحدة تقديراً، ومن حيث التركيب هو كلمتان تقديراً؛ لأنّ المضاف والمضاف إليه لا يكونان إلا اسمين))

*** وفيه: ((لأنّه إذا شُرِطَ ذلك في اللفظ الموجود مع قوته، ففي المنويّ أولى)).

أقولُ بذكره، فإنَّ التعريف للتوضيح، وهاهنا مطالب شريفة ومآرب لطيفة تركتُها مخافة التطويل، فالحمد لله، الذي منّ عليّ بإتمام هذا الشرح وإكماله، والصّلاة والسّلام على رسوله مُحَمَّد وآله، وقد وقع الفراغ من تأليفه في ثالث وعشرين من شهر الربيع الأوّل سنة ١٢٧٠هـ.

خاتمة التحقيق:

ختاماً حسبِي أنِّي بذلتُ مَا وسعَنِي البذل، واجتهدتُ غايةَ الاجتهادِ لإخراجِ هذا البحث بشكلٍ آملُ أن ينالَ الرضَا والقَبولَ، فإن أكنْ وفِّقتُ فِي عَملِي هذا، فَبِفضلٍ مِن الله وَمَنِّهِ، وإن ظهرَ فيهِ ما يُوجبُ الاعتذارَ مِنهُ فذلكَ لقصورِ فهمٍ وقلَّةِ علمٍ، وأسألُ اللهَ أن يجعلَ في عملِي هذا خدمةً للُّغةِ العربيَّة، وهو حسبِي ونعمَ الوكيل، وآخرُ دَعوانَا أن الحمدُ للهِ ربِّ العالمين والصلاةُ والسلامُ على رسولِهِ الأمين وآلِهِ الطيِّبين الطاهرين.

المصادر:

آل طعمة، سلمان هادي. شعراء من كربلاء. ط١. العراق: مطبعة الآداب، ١٩٦٩م.

آل طعمة، سلمان هادي. معجم رجال الفكر والأدب في كربلاء. ط١. بيروت: دار المحجة البيضاء، ١٩٩٩م.

آل محبوبة، الشيخ جعفر باقر. ماضي النجف وحاضرها. ط٢. بيروت – لبنان: دار الأضواء، ١٩٨٦م.

أوزتونا، يلماز. تأريخ الدولة العثمانية. تركيا: منشورات مؤسسة فيصل، ١٩٩٠م.

ابن الحاجب، جمال الدين عثمان بن عمر. الكافية في علم النحو. تحقيق الشاعر، صالح عبد العظيم. القاهرة: مكتبة الآداب، د.ت.

ابن عصفور، علي بن مُؤمن. المُقرّب. تحقيق الجواري، عبد الله و الجبوري، أحمد. ط١. العراق: مطبعة العاني، ١٩٧١م.

ابن عقيل، بهاء الدين عبد الله بن عبد الرحمن. المساعد على تسهيل الفوائد. تحقيق بركات، محمد كامل. ط٢. السعودية: جامعة ام القرى، ٢٠٠١م.

ابن كثير، إسماعيل بن عمر. البداية والنهاية. تحقيق التركي، عبدالله. ط١. القاهرة: دار هجر، ١٩٩٧م.

ابن مالك، جمال الدين مُحَمَّد بن عبد الله. تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد. تحقيق بركان، محمد كامل. القاهرة: دار الكتاب العربي، ١٩٦٧م.

ابن مالك، جمال الدين مُحَمَّد بن عبد الله. شرح الكافية الشافية. تحقيق أحمد، عبد المنعم. ط١. السعودية: دار المأمون للتراث، ١٩٨٢م.

الآمدي، سيف الدين علي بن مُحَمَّد. الإحكام في أصول الأحكام. تحقيق سيد الجميلي. بيروت – لبنان: دار الكتب العلمية، د.ت.

الأمين، السيد محسن. أعيان الشيعة. تحقيق الأمين، حسن. بيروت – لبنان: دار التعارف، ١٩٨٣م.

الأميني، عبد الحسين بن أحمد. الغدير في الكتاب والسنة والآداب. بيروت: دار الكتاب اللبناني، د.ت.

الأندلسي، أبو حيان مُحَمَّد بن يوسف. التذييل والتكملة في شرح كتاب التسهيل. تحقيق هنداوي، حسن. دمشق، سوريا: دار القلم، د.ت.

الاستراباذي، الرضي. شرح الرضي على الكافية ابن الحاجب. تحقيق عمر، يوسف حسن. ط٢. ليبيا: جامعة قار يونس، ١٩٦٦م.

الاسيوطي، جلال الدين. همع الهوامع في شرح جمع الجوامع. تحقيق مكرم ،عبد العال سالم. د.ط. الكويت: دار البحوث العلمية، ١٩٧٧م.

الحر العاملي، محمد بن الحسن. أمل الآمل. الحسيني احمد تحقيق. د.ط. قم: دار الكتاب الإسلامي، د.ت.

الحنبلي، شهاب الدين عبد الحي ابن العماد. شذرات الذهب في أخبار مَن ذهب. تحقيق الأرناؤوط عبد القادر و الأرناؤوط محمود. ط١. بيروت – لبنان: دار ابن كثير، ١٩٨٦م.

الدباغ، عبد الكريم. كواكب مشهد الكاظمين في القرنين الأخيرين والقرن الحالي. العراق: العتبة الكاظمية المقدسة، ٢٠١٠م.

الدباغ، عبد الكريم. موسوعة الشعراء الكاظميين. د.ط. العراق: العتبة الكاظمية المقدسة، ٢٠١٤م.

الدماميني، بدر الدين مُحَمَّد بن أبي بكر. تعليق الفرائد على تسهيل الفوائد. تحقيق المفدى، مُحَمَّد بن عبد الرحمن. ط١.، ١٩٨٣م.

الرومي، الحموي، شهاب الدين ابي عبد الله ياقوت بن عبد الله. معجم البلدان. بيروت: دار صادر، ١٩٧٧م.

الزركلي، خير الدين. الأعلام. ط١٥. بيروت: دار العلم للملايين، ٢٠٠٢م.
السليلي، مُحَمَّد بن عيسى. شفاء العليل في إيضاح التسهيل تحقيق الحسيني، عبدالله علي. ط١. السعودية: المكتبة الفيصلية، ١٩٨٦م.
السماوي، الشيخ مُحَمَّد بن طاهر. الطليعة من شعراء الشيعة. تحقيق الجبوري، كامل سلمان. ط١. بيروت – لبنان: دار المؤرخ العربي، ٢٠٠١م.
السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن. بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة. تحقيق أبو الفضل، محمد. ط٢. دار الفكر، ١٩٧٩م.
الصدر، السيد حسن. تكملة أمل الأمل. تحقيق محفوظ، حسين علي و الدباغ، عبد الكريم. بيروت – لبنان: دار المؤرخ العربي، ٢٠٠٨م.
الطهراني، آغا بزرك. الذريعة إلى تصانيف الشيعة. د.ط. بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٤٠٣هـ.
الطهراني، آغا بزرك. طبقات أعلام الشيعة. د.ط. بيروت: دار إحياء التراث، م٢٠٠٩.
الطهراني، الشيخ آغا بزرك. الذريعة الى تصانيف الشيعة. ط٢. بيروت: دار الأضواء، ١٤٠٣هـ.
الطهراني، الشيخ آغا بزرك. مَصفى المقال في مُصنفي علم الرجال. ط٢. بيروت: دار القلم، ١٩٨٨م.
العبد اللطيف، عبد العزيز بن مُحَمَّد. دعاوي المناوئين لدعوة الشيخ مُحَمَّد بن عبد الوهاب: عرض ونقض. الرياض: دار طيبة للنشر، ١٩٨٩م.
الغروي، مُحَمَّد حسين عبد الرحيم. مع علماء النجف الأشرف. بيروت – لبنان: دار الثقلين، ١٩٩٨م.
الفيروز آبادي، مُحَمَّد بن يعقوب. البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة. تحقيق المصري، محمد. ط١. سوريا، دمشق: دار سعد الدين للطباعة، ٢٠٠٠م.
القمي، الشيخ عباس بن مُحَمَّد رضا. الفوائد الرضوية في أحوال علماء المذهب الجعفرية. تحقيق باقري، ناصر. طهران: مؤسسة بوستان كتاب، ١٣٨٥ش.
القمي، الشيخ عباس بن مُحَمَّد رضا. الكنى والألقاب. طهران: منشورات مكتبة الصدر، د.ت.
الكاظمي، السيد مُحَمَّد مهدي الموسوي الأصفهاني. أحسن الوديعة في تراجم مشاهير مجتهدي الشيعة. ط٢. العراق: المطبعة الحيدرية، ١٩٦٨م.
اللجنة العلمية في مؤسسة الإمام الصادق. موسوعة طبقات الفقهاء. ط١. قم: مطبعة اعتماد، ١٤١٨هـ.
حاجي خليفة، مصطفى بن عبد الله. كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون. تحقيق شرف الدين، محمد. استانبول، ١٩٤١م.
المجلسي، محمد باقر. مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول. ط٢. دار الكتب الإسلاميّة، ١٤٠٤هـ.
المُرادي، الحسن بن قاسم. شرح التسهيل. تحقيق عبد النبي، محمد. ط١. المنصورة: مكتبة الإيمان، ٢٠٠٦م.
المنصور، مُحَمَّد. معجم مؤلفي الكاظمية. بيروت: مؤسسة الصفاء للمطبوعات، ٢٠١١م.
الهمداني، الشيخ مُحَمَّد بن عبد الوهاب. عطر العروس فيما تبتهج به النفوس. تحقيق المحمودي، مُحَمَّد كاظم و إشراف العتبة العلوية المقدسة. بيروت: دار المتقين، ٢٠١١م.
الهمداني، الشيخ مُحَمَّد بن عبد الوهاب. غنيمة السفر في أحوال الشيخ جعفر. ايران: مطبعة الصافي، ١٣٦٩ش.
الهمداني، الشيخ مُحَمَّد بن عبد الوهاب. فصوص اليواقيت في نصوص المواقيت. ايران: مطبعة حسني، ١٣٠٠ش.
الهمداني، الشيخ مُحَمَّد بن عبد الوهاب "هبة الشباب." جامعة الكوفة، ٢٠١٦م.

اليزدي، عبد الله بن شهاب الدين. الحاشية على تهذيب المنطق للتفتازاني. ط١. بيروت – لبنان: مؤسسة التأريخ العربي، ٢٠١٠م.

جعفريان، الشيخ رسول. "نامه نامي." بيام بهارستان، العدد٥ . (١٣٨٨).

حرز الدين، الشيخ مُحَمَّد بن علي. معارف الرجال في تراجم العلماء والأدباء. تحقيق حرز الدين، محمد حسين. قم المقدسة: منشورات مكتبة المرعشي، ١٤٠٥هـ.

عواد، كوركيس حنا. معجم المؤلفين العراقيين في القرنين التاسع عشر والعشرين. بغداد: مطبعة الرشاد، ١٩٦٩م.

قاسم، المرادي، الحسن بن. الجنى الداني في حروف المعاني. ط١. بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٢م.

قسم الذخائر والمخطوطات في مؤسسة كاشف الغطاء العامة. دليل مخطوطات مؤسسة كاشف الغطاء العامة. ط٥. بيروت – لبنان: شركة صبيح للطباعة، ٢٠١٣م.

كحالة، عمر رضا. معجم المؤلفين: تراجم مصنفي الكتب العربية. بيروت – لبنان: مؤسسة الرسالة، د.ت.

مكايوس، شاهين. تأريخ ايران. القاهرة: مطبعة المقتطف، ١٨٩٨م.

ناظر الجيش، محبّ الدين مُحَمَّد يوسف. تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد. تحقيق فاخر ،علي مُحَمَّد. ط١. القاهرة: دار السلام، ٢٠٠٧م.